

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس



مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الأدب العربي

الصورة البيداغوجية و تأثيراتها على العلاقة التواصلية

(المعلم / المتعلم)

دراسة سيميولوجية لمدونة كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي

تخصص لغة و إعلام

تحت إشراف الأستاذ :

شهري محمد

إعداد الطالبة :

حراث حكيمة

السنة الجامعية : 2015/2014

# دعاء

اللهم احفظني  
بالاسلام قائما وقاعدا  
وراقدا ولا تشمت بي  
عدوا ولا حاسدا. اللهم  
اني اسالك من كل خير  
خزائنه بيدك واعوذ بك  
من كل شر خزائنه بيدك

من دعاء النبي عليه  
الصلاة والسلام

# إهداء

إلى من لا يطيب العيش إلا بهم و بينهم ...  
إلى كل من يبادرني المودة بالمودة ...  
أهدي هذا العمل المتواضع ...

حكيمة

# شكر

الحمد لله حمدا يوافي نعمه الكثيرة و شكرا يوازي عونه و توفيقه لي على ظهور هذه  
المذكرة و دعاء له عز و جل أن يسدد خطواتي دائما بالتوفيق و النجاح .

كما أتوجه بالشكر و التقدير إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث و أخص بالشكر  
و التقدير للأستاذ شهري محمد المشرف الذي أوسع صدره لهفواتي فوجهني إلى ما هو  
أصح...و إلى كل من نصحتني فأفادتني نصيحته .

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى أساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبول  
قراءة هذا العمل و تشريفهم لي بمناقشته لأستفيد من خبراتهم العلمية و العملية .

# الفصل الأول

الصورة البيداغوجية و أبعادها الدلالية

# الفصل الثاني

ملونة الكتاب المدرسي [ الشكل و المضمون ]

# الجانِب التَطْبِيقِي

التَحْلِيل السِّمِّيُولُوجِي لِلصُّور البِيَدَاغُوجِيَّة

# المقدمة



الْخَاتَمَةُ

الملاحق

الخط

# المصادر و المراجع

لقد تميز هذا العصر بغزو الصورة جميع فضاءات الحياة، حيث أصبحت مادة لا يمكن الاستغناء عنها، و لعل ما يساهم في ذلك هو الدور الكبير، الذي تلعبه من تأثير على العلاقة التواصلية، و أيضا لما لها من جمالية لتكون من بين أهم الأدوات المعرفية، الثقافية الإجرائية و كذلك الدور الذي حققته في مجال التواصل على مر العصور بين الشعوب .

و هذا لا يعني أن الصورة أمر مستحدث في تاريخ الإنسانية، بل لها امتدادات عريقة فهي تمتد مع ظهور الانسان ووجوده على سطح الأرض، فهي انزاحت من الهامش وتحولت الى المركز و من الحضور الجزئي الى موقع الهيمنة و السيادة، و هذا كله في ظل التغيرات التي عرفها الانسان مؤخرا .

و تأسيسا على ما سبق اتجه موضوع بحثنا، حيث سنحاول في دراستنا هذه أن نسلط الضوء على جانب مهم من أكثر مصادر التعلم شيوعا ألا وهو الكتاب المدرسي، الذي يعتبر بمثابة منطلقا أساسيا في العملية التربوية و التعليمية و كأداة مهمة في تفعيل العملية التواصلية .

فالكتاب المدرسي همزة وصل بين المرسل (المعلم) و المتلقي (المتعلم)، اذ يحوي بين دفتيه صورا بيداغوجية، تشكل دعما حسيا للكلمة المجردة، و بالتالي يساعد على عملية الإدراك عند القارئ، و ربط المعلومة بالواقع خصوصا بالنسبة للصفوف الأولى من التعليم الابتدائي، حيث يلعب دورا رئيسيا في توضيح المعنى و التعرف على المفردات الجديدة.

فضلا على هذا فإن الصور البيداغوجية، المبتوثة في الكتاب المدرسي بمثابة أرضية خصبة لدراسة الصورة، التي تعد من منظور السيميولوجيين مجموعة من البنيات في نظام مكون من دال و مدلول، ويمكن القول أن أهمية البحث في الموضوع تنطلق من اعتبار الصورة البيداغوجية لها مناهجها المتعددة و أساليبها المختلفة .

الصور عامة و الصور البيداغوجية خاصة، تحمل دلالات، معاني، إحياءات و رموز تستوجب التفكير و التحليل العلمي وفق مستويات و خطوات علمية تقدم قراءة موضوعية، ولهذا اعتمدنا في استخراج هذه الصور البيداغوجية على مسائلة الصور المتضمنة في الكتاب المدرسي عن طريق المقاربة التحليلية السيميولوجية.

## تحديد الموضوع و الهدف منه :

يعد الكتاب المدرسي أداة اتصالية ، لها تأثير فعال على المتلقي اذ تمحور موضوع هذه الدراسة على الصور و الرسوم التوضيحية وهي بمثابة الدعم الأساسي للخطاب اللفظي حيث يتم من خلالها ادراك المعاني خاصة في البدايات الأولى من التعلم فضلا على ذلك فإنها مشبعة بالمعاني ، الدلالات و القيم ، مما تحفز المتعلم على نبذ السلوكات السيئة و التحلي بالسلوكات الحسنة ، و من هذا المنطلق كان موضوع الدراسة اذ سلطنا الضوء على الصورة البيداغوجية المحتواة في مدونة" كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي" من أجل تكوين و تعزيز مواطن القوة فيه .

## أهداف الدراسة :

إن غايتنا الأسمى من خلال هذه الدراسة ،يتمثل في هذه النقاط التي نعرضها كالاتي :

- ❖ رصد المعاني و الدلالات التي تضمنتها الصور البيداغوجية .
- ❖ الكشف عن القيم و المبادئ ،التي تمررها الصور البيداغوجية ،في تفعيل
- ❖ وتعزيز العملية التواصلية بين ( المعلم /المتعلم) .
- ❖ الكشف عن أهم الطرق المستخدمة من طرف المرسل للتأثير على المتلقي وفق التحليل السيميولوجي عند"رولان بارث .R. BARTHE"

## دواعي اختيار الموضوع :

يمكن حصر أسباب اختيار موضوع الدراسة ،إلى أسباب ذاتية خاصة بالباحث و أسباب موضوعية، تدفع الباحث لتناول موضوع الدراسة

1./ أسباب ذاتية : تمثلت فيما يلي :

- ✓ الرغبة في تحليل الصور البيداغوجية تحليلا سيميائيا .
- ✓ الميل الشخصي الى المواضيع التي تتعلق بالسيميائيات .
- ✓ الاهتمام بالجانب التربوي و التعليمي بالنسبة للأطفال

2/ أسباب موضوعية : تمثلت فيما يلي :

✓ جمع المعطيات و المعلومات حول واقع الكتاب المدرسي، للغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، خاصة بعد التغيرات التي طرأت عليه في السنوات الأخيرة .

✓ الوقوف على مدى تأثير الصورة البيداغوجية، على العلاقة التواصلية (المعلم / المتعلم).

✓ قلة الدراسات الخاصة، بتحليل الصور البيداغوجية تحليلاً سيميائياً .

### تحديد الإشكالية:

تتعدد الوسائل التي يستعملها المدرس داخل حجراته ، بينما أهم وسيلة و أداة بيداغوجية يركز عليها المتعلم ، و هي الصورة أو المشهد لما لها من أهمية و تأثير على المتلقي فالصورة - عند أهل الاختصاص - هي أداة معرفية تحل محل الكلمة أو اللفظة فهذه الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي عموماً ، "وكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي" خصوصاً لها دلالات و إيحاءات متنوعة ، و لها مجال رحب وواسع للقراءة و التأويل فالصورة الطفل الذي يرتدي ملابس نظيفة، فهي صورة منفتحة على قراءات عديدة فالقراءة الأولى توحى بأنه طفل نظيف، بينما القراءة الثانية فهي تدل على أن الطفل ينتمي الى طبقة اجتماعية ميسورة الحال .

و لذلك فإن الصورة البيداغوجية المبنوثة في الكتاب المدرسي، تلقى اهتمام و عناية فائقة من طرف واضعي المنهاج، بما تحمله من قيم اجتماعية ، دينية و ثقافية ، اذ تسهم في تكوين شخصية الطفل ( المتعلم ) ، و اعداده لمستقبل زاهر يتماشى مع القيم، العادات و التقاليد و انفتاحه و مواكبته للتقدم و العصرية التي يشهدها العالم بين القينة و الأخرى .

و على هذا النحو أتت هذه الدراسة لتكشف عن المعاني و الدلالات الضمنية التي تحملها الصور البيداغوجية المدرجة في الكتاب المدرسي و هذا الأمر الذي دفعنا الى أن نطرح مجموعة من التساؤلات علقت بأذهاننا ألا وهي :

❖ ما تأثيرات الصورة البيداغوجية ،المبثوثة في كتاب اللغة العربية على العلاقة التواصلية بين المعلم والمتعلم ؟

❖ ما البنى الدلالية و الإيحائية التي تقوم عليها الصور البيداغوجية ؟

❖ كيف يمكن تفكيك الرموز و الإشارات ،التي تحملها الصور البيداغوجية ؟

منهج الدراسة :

لقد ارتكزنا في - دراستنا هذه - على المنهج السيميولوجي ، الذي يعد بمثابة أداة مساعدة على تحليل الصور الثابتة (الصور البيداغوجية) الموجودة في الكتاب المدرسي التي تحتاج الى تفكيك رموزها والكشف عن دلالتها ،فهذا المنهج حديث النشأة ظهر في أواخر القرن العشرين و هو محاولة لتحليل و تفسير ما يسمى بالبدال و تفكيك عناصره وفق قواعد ثابتة ، توصلنا الى تحليل العميق و الاستفادة منه علميا و قد تطرقنا في اختيارنا لهذا المنهج نظرا الى الأهمية التي يتميز بها .

من هذا المنطلق اعتمدنا في تحليلنا على الصور البيداغوجية ،من الخلفية النظرية "رولان بارث في تحليله لصورة العجائن الإيطالية الإشهارية ،و الرسائل التي استخرجها فإن المنهج مبني على مجموعة من الخطوات الأساسية و التي تتمثل في وصف الرسالة تم الانتقال الى المستوى التعييني وهو المعنى الحرفي للصورة ، الذي تتحدد من خلاله الرسالة التشكيلية للصورة و الرسالة الأيقونية ثم الرسالة الألسنية و بعد ذلك ننتقل الى تحديد الرسالة التضمينية و هي المعنى الإيحائي لكل صورة بيداغوجية .ثم في الأخير تطرقنا الى نتائج البحث ثم الخاتمة .

و قد اعتمدنا في هيكله مذكرتنا الموسومة ب"الصورة البيداغوجية و تأثيراتها على المتعلم مقارنة سيميائية في مدونة اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي " حيث استهلنا دراستنا هذه على تقسيمها الى مدخل و فصلين وجانب تطبيقي حيث جاءت عناوينها على النحو الآتي :

1 -المدخل : ماهية السيميولوجيا

2 -الفصل الأول : الصورة البيداغوجية و أبعادها الدلالية .



### 3 -الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون).

إضافة الى جانب تطبيقي تطرقنا فيه الى تحليل بعض الصور البيداغوجية من مدونة كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي بالإتكاء على المنهج السيميولوجي .

## مدخل :

مما لا شك فيه أن العملية التواصلية الإعلامية ذات بعد إعلامي ، تعتمد على مجموعة من الوسائل : ( الخرائط – السبورة – المشاهد (الصور ) – الكتاب المدرسي ... ) فهذه الوسائل البيداغوجية تعد أداة إجرائية وواسطة منهجية لبناء الدرس ، شرحه ، توضيحه ، تفسيره لغويا وبصريا لدى المتعلم.

ومن مجمل هذه الوسائل المذكورة سلفا، التي يستعين بها المدرس في لقاء درسه التربوي الإعلامي ، و إنجاحه الصورة البيداغوجية لما لها من تأثيرات على العلاقة التواصلية ( المعلم / المتعلم ) ، التي هي مادة دسمة لموضوع بحثنا ، فالصورة البيداغوجية ( التربوية ) لها سحر باهر على المتعلم، إذ تشبه المغناطيس الذي يجذب المتعلم (الطفل ) نظرا لما تمتاز به من ألوان باهية و بالتالي تثير وجدانه و عقله .

فهذا المتعلم يرتاح لصورة المرئية ، و يتعلم من خلالها الكثير و تترسخ معلومات في المراحل الأولى من حياته التعليمية التعليمية ، على عكس الدرس الجاف الذي يخلو من أي صورة . و قد صدق الحكيم الصيني كونفشيوس : " الصورة خير من عشرة آلاف كلمة <sup>1</sup> .

فالصورة البيداغوجية أداة مهمة في المجال التربوي التعليمي ، بكل ما تحمله من معاني ودلالات نظرا لفوائده الجليلة ووظائفه العظيمة ، على المعلم و المتعلم على حد سواء وكذلك ، من خلال التركيز على الخاصية الغير اللفظية التي تحيلنا إلى السيميائيات البصرية ، إذ تحضر في هذه الصور (البيداغوجية ) جميع العلامات الإجرائية المعروفة لدى السيميائيين و اللسانيين من إشارة ، رمز ، أيقون و علامة .

1- جميل حمداوي : السيميولوجيا بين النظرية و التطبيق : مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ط1 2011 ص 24

فالواقف على سطح هذا الموضوع ، يجد نفسه طواعية مجبرا أن يلتبس خصائص المنهج السيميولوجي، حيث أصبحت تشكل حقلا مهما في دراسات الباحثين ، و هذا لما تقدمه من خدمات في جميع العلوم ، و خاصة ما تعلق بالصورة التي تحمل دلالات كثيرة و معاني، تستوجب التفحص و التفكيك للوقوف على رسائلها التضمينية، كما أنها المجال الواسع و رحب ، في دراسة الدلالات و الايحاءات التي تفرزها التغيرات من حين لآخر في جميع مناحي الحياة .

### ماهية السيميولوجيا و روادها :

ان أول باحث أسأل مداد السيميائيين و أشار الى "مصطلح السيميولوجيا هو" جون لوك J.LOOK " (1632-1704م) و استعملها للدلالة على الكلمة الدالة و لكن اقتصرته دراسته في حدود النظرية العامة للغة و فلسفتها النظرية<sup>1</sup>

للسيميولوجية جذور عميقة اذ تواجدت بين دفتي كتب الأسلاف القدامى (اليونان – الصين – الهند – العرب ...) . فالليونانيون اهتموا بمجال الدلالة ، فأدركوا العلاقة الوطيدة والحميمية بين الدال و المدلول فطاليس الذي جعل الماء اشارة دالة على الحياة اذ قال : " ان الماء هو مبدأ الاشياء جميعا " <sup>2</sup>

و يعد " شارل سندرس بيرس *Charles Sanders Peirce* " ( 1839 – 1914 ) من الأوائل الذين اهتموا بحقل السيميولوجيا كعلم قائم بذاته ،حيث اعتنى بالفلسفة ، المنطق ،الغة ، و جعل من السيميولوجيا نظرية عامة خاصة بالإشارات و في اعتقاده هو علم يشمل جميع العلوم الانسانية وأكد هذا الأخير أنه لم يكن بوسعها أن يدرس أي شيء مثل الرياضيات، الاخلاق، الميتافيزيقيا، علم الأصوات...إلا بوصفها دراسة سيميولوجية"<sup>3</sup>

1 - رشيد بن مالك السيميائية اصولها و قواعدها وحدة رغبة الجزائر 2002 ص 2

2- محمد علي ابو زيان من طاليس الى افلاطون تاريخ الفكر الفلسفي اليوناني دار النهضة العربية بيروت ط1 1976 ص 55-57 .

3- حنون مبارك : دروس في السيميائيات دار توبقال للنشر ط 1 1987 ص 79

كما أن "بيرس و دي سوسيو" هما من أسسا علم السيميائيات ، وهذا من خلال اسهابهما في الحديث عن "علم العلامة و تصنيفاتها و ميادين تنظيرها ، و كلاهما اسهم في انعاش الحركة النقدية و المعرفية " <sup>1</sup>

السيميولوجيا هو علم موضوعه أنواع الدلالات و المعاني، و يدرس حياة الرموز فالعلامة اللغوية عند "دي سوسيو" مبنية على الدال و المدلول و العلاقة الموجودة بينهما علاقة اعتباطية ، ما عدا المحاكيات للطبيعة أو صيغ التعجب أما "بيرس" فهو الآخر اعتنى بالسيميولوجيا كعلم قائم بذاته ، اذ اهتم بالفلسفة و المنطق و اللغة و جعل من هذه الأخيرة نظرية عامة خاصة بالإشارات ، و في اعتقاده هو علم يشمل جميع العلوم الإنسانية اذ يقول بيرس : " ليس باستطاعتي أن أدرس أي شيء في هذا الكون كالرياضيات ، الأخلاق ، و الميتافزيقا ، الدينامكية ، الحرارية، البصريات ، الكيمياء ، الكلام ، السكوت ، الرجال ، النساء الا أنه نظام سيميولوجي " <sup>2</sup>

وعلى هذا الأساس "دوسوسيو" يرى أن العلامات ، لا تؤدي الى وظيفة اجتماعية بينما "بيرس" يرى أن وظيفة السيميوطيقا منطقية و فلسفية ، أمّا رولان بارت **ROLAND BARTHE** " ( 1915 - 1980) الذي يعد من المدافعين عن مصطلح السيميولوجيا "...اعتبرها ما هي إلا نسخة من المعرفة اللسانية لأن هذه المعرفة يجب أن تطبق على أشياء غير لسانية و ذلك بالاعتماد على ثنائيات منهجية لسانية مثلالكلام ، الدال والمدلول المركب ، النظام ، التقرير والإيحاء" <sup>3</sup>

" فبارث" اعتبر السيميولوجيا جزءا من اللسانيات ، و هذا الاخير وسع من السيميولوجيا فإلى جانب اهتماماتها بما هو مكتوب ، على مستوى الحياة الاجتماعية الإنسانية للأساطير قام بتحليل سيميائي للأنظمة الاجتماعية ، كالإشهار و الموضة و جعل منها دالا و مدلولا .

1-جميل حمداوي السيميولوجيا بين النظرية و التطبيق ص 27

2- بيرجير و ترجمة منذر العياشي علم الاشارات السيميولوجي دار الاطلس للدراسات و الترجمة ط1 1988 10-11.

3- جميل حمداوي : السيميولوجيا بين النظرية و التطبيق ص 32

كما قلب "بارث" أطروحة "دوسوسير" ، بخصوص علاقة اللسانيات بالسيميائيات ، هذا ما يظهر من خلال قوله : "يجب من الآن أن تقلب الأطروحة السويسرية ، لأن اللسانيات ليست جزءا ، و لو كان متميزا من علم العلامات بل السيميولوجيا هي التي تشكل فرعا من اللسانيات"<sup>1</sup>.

ولهذا فالسيميائيات عنده هي علم يقوم بدراسة كل الأنظمة الدلالية على سواء الطبيعية منها ، الاصطناعية ، و علم التأويل الذي يولج المتلقي ضمن صيرورة الفهم ، فمثلا : " دخان – نار فهذا يعد تقييد للعلامة بل هناك دلالات اخرى غير النار " فالعلامة عند " بارث " قائمة على الدلالات الغائبة التي يمكن أن نصل إليها إلا عن طريق منهج علمي ألا و هو اتجاه سيميولوجي .

<sup>1</sup> بوقربة الشيخ : البلاغة و السيميولوجيا عند رولان بارث دراسات سيميائية , دار البيضاء ط2 1987 ص36-37

## اتجاهات السيميولوجية :

لقد تعددت اتجاهات السيميولوجيا و مدارسها في الحقل الفكري العربي و برزت حركتان سيميولوجيتان مهمتان هما :

## 1/ سيميولوجيا التواصل :

يتزأسها كل من بريتو (Pietro) ، مونان (mounin) ، بويستس (Byssens) كرايس (Grice) ، أوستين (Austin)، مارتينييه (martinet) و " يرى أنصار هذا الاتجاه في الدليل على أنه أداة تواصلية أي مقصدية إبلاغية و يعني أن العلامة تتكون من ثلاثة عناصر : الدال و المدلول و القصد وهم يركزون على الوظيفة الاتصالية و أن التواصل مشروط بالقصدية وإرادة المرسل التأثير على الغير"<sup>1</sup>

و فد ذهب أنصار رواده إلى بلورة هذه الفكرة " التواصلية " و إشباعها و التفصيل فيها مثلا عند "بويسنس " و "بريتو " أساسا مبنيا لوصف آلية أنظمة الاتصال غير اللغوية طرائق توظيفها و من بين الأمثلة : (الإعلان ، إشارات المرور ، أرقام الحافلات و غرف الفنادق ...) قد نمت هذا الأمر و تطور مع نشأة العلوم الخاصة بالاتصال و تقديمها و ارتبط أيضا بتطور علم العلامة "<sup>1</sup>

ولسيميولوجيا التواصل محوران : " التواصل و العلامة "<sup>2</sup>

## 1 - محور التواصل: ينقسم إلى تواصل لساني و تواصل غير لساني

التواصل اللساني :و ينحصر في عملية التواصل و التي تجري بين البشر بواسطة الفعل الكلامي فيعرفه "دو سوسيو Ferdinand de Saussure" : أنه حدث اجتماعي يلاحظ في الفعل الكلامي لكي تتحقق دائرة الكلام لابد من وجود جماعة أو شخصين .

1 - جميل حمداوي : السيميولوجيا بين النظرية و التطبيق ص29

2 - عبد الله ابراهيم ،سعد الغانمي ، عواد علي : معرفة الأخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة ، المركز الثقافي العربي ط1 1996 ص79

ب/ التواصل الغير اللساني : هو تواصل اللغات غير اللغات المعتادة و هي مصنفة حسب ( يوينس BOYINSES ) حسب ثلاث معايير:

➤ معيار الإشارية النسقية : هي العلامات الثابتة و دائمة كالدوائر والمستطيلات....

➤ معيار الإشارية اللانسقية : هي عكس المعيار الأول حيث تكون العلامات غير ثابتة غير دائمة مثل الملصقات الدعائية قصد اثاره انتباه المستهلك .

➤ معيار الإشارية : يكون المعنى لمؤشرها لعلاقة جوهرية بشكلها كالشعارات الصغيرة التي ترسم على واجهة المتاجر لتبين فيها ما يوجد من بضائع .

أ/ محور العلامة : يرى ( بريتو BRITO ) أن الدال يتوحد مع المدلول يشكلان معا ما يسمى بالعلامة و هذا الاتجاه يصنف العلامة الى أربعة أصناف:

1/ الإشارة : توجد عدة أنواع كأعراض الاسهال الشديد دليل على الاصابة بمرض معدي ، و ما يميز الإشارة أنها حاضرة مدركة ظاهرة تجعل نفسها من إشارة الانسان الذي يملك حق تعريفها في ذاتها و شرحها .

2/ المؤشرة: يعرف "بريتو" العلامة " بمثابة اشارة اصطناعية و هو

يفصح عن فعل معين لا يؤدي المهمة المنوطة به الا حيث يوجد المتلقي له"<sup>1</sup>

3/ الرمز : " يسميه " موربيس " علامة العلامة أي العلامة التي تنتج قصد

النيابة عن علامة أخرى مرادفة لها مثال : الحمامة رمز السلام .."

4/ الأيقونة : "علامة تدل على شيء تجمعه الى شيء آخر علاقة المماثلة

"-2

1 - عبد الله ابراهيم ،سعد الغانمي ، عواد علي : معرفة الأخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة ص 93-94

2 - عبد الله ابراهيم ،سعد الغانمي ، عواد علي :المرجع نفسه ص-94

## 2/ سيميولوجيا الدلالة :

يعد رولان بارت خير ممثل لهذا الاتجاه , لأن البحث السيميولوجي لديه هو دراسة أنظمة و الأنسقة الدالة ، فهناك من يدل بلغة أو بدون لغة معهودة ، فهذا الأخير تجاوز تصور الوظيفتين الذين ربطا بين العلامة و المقصدية ، كما أكد وجود أنساق و أشياء غير لفظية حيث التواصل الغير الإرادي و البعد الدلالي موجود ، و اللغة هي وسيلة الوحيدة التي تجعل هذه الأنساق و الأشياء الغير اللفظية دالة<sup>1</sup> و حسب الأبحاث التي أجراها " بارت تتوزع عناصر هذا الاتجاه على ثنائيات أربعة:2

### أ/ اللغة و الكلام :

في السيميائية تتعاقب اللغة و الكلام ، من غير أن ينطلقا معا من المنطق نفسه إذ يرى " بارت " أن التوسع السيميائي، لمفهوم اللغة و الكلام لا يخلو من إثارة بعض المشاكل ، التي تصادف الجوانب التي لا يمكن فيها اتباع خطى النموذج لغوي، و يتحتم من هنا تمثيله و يتعلق المشكل الأول بأصل النظام ، أي جدلية اللغة و الكلام ذاتها ففي اللغة، لا يمكن لأي شيء أن يدخل فيها ما لم يكن الكلام قد اختبره ، و على العكس من ذلك يستحيل إنشاء أي كلام أي أنه لا يستجيب لوظيفته التواصلية ، ما لم يستمد من خزينة اللغة "

### ب/ الدال و المدلول :

ان السيميائية تتميز عن اللسانية حيث تكون دلالتها تنحصر في وظيفتها الاجتماعية هذه الوظيفة رهينة بالاستعمال و هذا الاستعمال مشروط بحلول وقته و أوانه ، و هذا الأخير ليس شيء غيرا لعلامة لهذا الاستعمال فالمعاطف تلبس وقاية للجسد من البرد و من الأمطار أي أنها لا تستعمل إلا حين وقت البرد و الشتاء .

1- جميل حمداوي : السيميولوجيا بين النظرية و التطبيق ص73

2- جميل حمداوي: نفس المرجع ص74

### ج/ المركب و النظام :



"يرى دو سوسيو أن العلاقة التي توجد بين الألفاظ، يمكن أن تنمو على صعيدين يتلاءمين مع شكلين من أشكال النشاط الذهني ، أولهما صعيد المركبات حيث تستمد كل لفظة قيمتها من تعارضها مع سابقتها و لاحقاتها ، أما النشاط التحليلي الذي ينطلق من المركب فهو التقطيع و الصعيد الثاني هو صعيد تداعي الألفاظ و تجميع خارج الخطاب"<sup>1</sup>

#### د/التقرير و الايحاء :

"يحتوي كل نظام سيميائي على مخطط للتعبير وآخر للمضمون وقد تعددت الأنظمة باختلاف المخططات و التي تشكل صعيد التقرير و صعيد الايحاء."<sup>2</sup>

1- عبد الله ابراهيم ، سعد الغانمي ، عواد علي ، معرفة الآخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة ص100

2- عبد الله ابراهيم ، سعد الغانمي ، عواد علي المرجع نفسه ص102

## تمهيد :

ان المتصفح للكتاب المدرسي للغة العربية السنة الأولى ابتدائي -لا محالة - يشد انتباهه التوظيف الزاخر والمتنوع للصور البصرية المرئية ، فجل صفحات الكتاب لا تكاد تخلو من الرسومات و الألوان الزاهية ، مع العلم بأن المتعلم ( الطفل ) تشده الرسومات الجميلة الملونة فالصورة البيداغوجية (التربوية ) لها دور فعال و ممتاز في إلقاء الدرس ببسر وسهولة وإنجاحه دون عناء أو مشقة فهي تعمل على دغدغة عواطف المتعلم وبالتالي تفسح له المجال الرحب و الواسع ليعبر و يتحدث بانسيابية ، فحضورها الكاسح يؤشر على أنها ليست تأثيثا جماليا أو متنزها بصريا .

فالكتاب المدرسي التقليدي كان عبارة عن مجرد كتابة خطية أفقية ، عمودية و كذا هيمنة اللون الأسود على صفحة بيضاء مستطيلة الشكل و كذا خلوه من الألوان الضوئية التشكيلية فالطفل لا يتعلم الا بالمحسوس و الملموس . ولا نغالي اذا قلنا أن الصورة الوافدة عبر الصورة أبلغ من الكلام وعليه فالصورة البيداغوجية وسيلة و أداة لا بد منها للوصول بالطفل لذي يلج عالم المدرسة لأول مرة و لهذا لا يمكن الاستغناء عنها أو التخلي عن خدماتها الجليلة .

### المبحث الأول :

#### الصورة المفهوم و المعنى إجمالاً :

إن النقش على الحجر في عصور ما قبل التاريخ هو باكورة الصورة و أول رموز التواصل بين البشر ، إذ عرفت البشرية و استخدمتها منذ آلاف السنين " حينما رغب الإنسان قديماً تسجيل تاريخ حياته و أبنائه و أحفاده و من يأتي بعده ، و قبل أن تتشكل اللغة حاول أن يحفر صوراً حية للأحداث التي عاصرها في جوانب الكهف الذي يسكنه و في الطبيعة ... حتى عرف الإنسان الفرشاة و القلم فبدأ يستخدمها في رسم الصورة على جدران الكهف الذي يعيش فيه" <sup>1</sup> .

ظلت الصورة ترسم يدوياً بالقلم و الفرشاة على صفحة من الورق و الحيطان أو ألواح الخشب أو على قماش أو غيرها من المسطحات : " صور الأمر وصفه وصفا يكشف عن جزئياته تصور له صورة و شكل ... الخ" <sup>2</sup> .

الصورة هي دعامة من دعائم الاتصال إذ تتميز بقدرة اتصالية فائقة ووفقاً للسيمولوجية الأيقونية الصورة هي المعنى و الاتصال معا و يمكن أن نعتبرها دالاً أو إشارة و وظيفتها نقل الرسائل للمتلقى و إعادة تشكيل وعيه و رسم رؤاه المستقبلية فالصورة برأي حسن حنفي : " هي العالم المتوسط بين الواقع و الفكر بين الجسم و العقل فالإنسان لا يعيش وسط عالم من الأشياء ... بل وسط عالم من الصور ، تحدد رؤيته للعالم و طبيعة المتلقى و إعادة تشكيل وعيه و رسم رؤاه المستقبلية" <sup>3</sup> .

---

1-قدور عبد الله ثاني سيميائية الصورة ، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم ، دار الغرب للنشر و التوزيع . مؤسسة الوراق ط1 2007 ص223.

2- محمود أدهم ، مقدمة إلى الصحافة المصورة ، الصورة وسيلة اتصال ، ، دار البيضاء المغرب د.ط ص 16 .

3-حسن حنفي عالم الأشياء و الصور\_مجلة فصول عدد 62 -2003 ص 26-27.

ومن هنا فالصورة أعطيت لها عدة تعريفات منها: " فهي تشابه أو تطابق للجسم تنتج بالانعكاس أو الانكسار للأشعة الضوئية ، تتكون أيضا بواسطة الثقوب الضيقة ، الصورة الحقيقية تتكون نتيجة التلاقي للأشعة على حاجز " <sup>1</sup> .

تعتمد الصورة في فهمها على حاسة البصر، كواحدة من أعلى المهارات و أرقى خبرة كما أنها أداة فعالة من أدوات الملاحظة الاختبار و الفحص ، و تعد الوسيلة الأولى المعتمد عليها في التربية و التعليم ، فالصورة يتجاذبها المقدس و المندس ، إلى حد أنها وصلت مستوى التحريم لارتباطها بإعادة الانتاج استنادا الى المخيلة والمصورة.

و في ذلك يرى ابن منظور أن الصورة " ترتبط بالتخيل و التوهم ، فتصورت الشيء توهمت تصورته و التصاوير و التماثيل و لعل هذا المعنى الأخير للصورة جعلها مزدراة لأنها متعلقة بالأوثان " <sup>2</sup>

بينما معجم الوسيط يعطي للصورة "التعريف الآتي:<sup>3</sup>صوره جعل له صورة مجسمة وفي التنزيل : « هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » (أل عمران/الآية 6) صورة الشيء أو الشخص : رسمه على الورق أو الحائط أو نحوهما بالقلم أو بألة التصوير. التصوير الشمسي : أخذ صورة الأشياء أو الأشخاص بالصورة الشمسية .و الصورة : الشكل والتمثال المجسم وفي التنزيل العزيز : « الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ » (الانفطار/ الآية 87)".

محمود أدهم ، مقدمة الى الصحافة المصورة ، ص 15 .

1. محمود سامي عطا الله : السينما و التلفزيون ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ط1،1997 ص13.

2. ابراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات ، معجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ، إسطنبول ، تركيا ط 2 ج 1 1972 ص 528 .

وعليه فمفهوم الصورة لغة : "الصورة لغة هي شكل الشيء و هيئته و هي مثال الشيء المرسوم على صفحة من الورق أو النسيج ، و صورة الأمر كذا أي صفته ، جمع صور"<sup>1</sup> كما نعني بها هي هيئة الشيء أو شبهه أو هي "تشكيل الجسم أو المنظر بطريقة قابلة للدوام أو يمكن رؤيته مباشرة ..و بذلك فان الصورة هي الهيئة التي يكون عليها الشيء أو شكله تتم معرفته - و من تم تمييزه - عن طريق حاسة البصر كما هو الحال في الرؤية المباشرة"<sup>2</sup> .

و قد عرف معجم الفن السينمائي الصورة و ما يتوافق معها و يجعلها وسيلة تذكارية بحيث ورد فيه ما يلي : "...الصورة الضوئية أو الفوتوغرافية الثابتة التي تأخذ للمناظر ، الأشخاص و الأشياء من أجل الاحتفاظ بها و مشاهدتها و الرجوع إليها بين الوقت و الآخر..."<sup>3</sup> .

وتمتد كلمة صورة " image " بجذورها الى الكلمة اليونانية القديمة أيقونة "icon" والتي تشير الى التشابه و المحادثة ، و قد ترجمت الى "imago" في اللاتينية و "image" في الإنجليزية .فمصطلح الصورة مشتق من كلمة لاتينية تعني محاكاة ، و معظم الدراسات الحديثة و القديمة لهذا المصطلح تدور حول المعنى نفسه ، و من ثم توجد معانٍ متقاربة ربما مترادفة مع هذا المعنى مثل التشابه ، النسخ ، إعادة الإنتاج ... أما في اللغة العربية فإن كلمة الصورة تعني هيئة الفعل أو الأمر أو صفته و من معانيها أيضا: و تصورت الشيء: توهمت الشيء فتصور لي "<sup>4</sup> .

1- [www.anfasse.Org](http://www.anfasse.Org) التاريخ 2010/11/0 الساعة 18:03

2- محمود شمال حسن: **الصورة و الإقناع** (دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة في الإقناع ) دار الأفاق العربية مصر ط1 2006 ص 11-12 .

3- قدور عبد الله ثاني ، **سيميانية الصورة** ص207

4- صالح أبو الأصبع و آخرون **ثقافة الصورة في الإعلام و الاتصال** جامعة فيلادلفيا كلية الآداب و الفنون دار مجدلاوي للنشر و التوزيع عمان 2008..ص 64

ولا نغالي اذا قلنا أن الصورة في مفهومها العام ،هي تمثيل للواقع المرئي ذهنيا ، بصريا أو ادراك مباشر للعالم الخارجي الموضوعي تجسيدا و حسا و رؤية يتسم هذا التمثيل من جهة بالتكثيف و الاختزال و الاختصار و التصغير والتخييل و التحويل و تتميز من جهة اخرى بالتضخيم و التهويل و التكبير و المبالغة و من ثم ، تكون علاقة الصورة بالواقع التمثيلي .

كما تعرف الصورة على أنها شكل الأشخاص أو أشياء أو مناظر موضحة على الورق أو ماشابه بالتصوير أو الرسم فالصورة أضحت موجودة في كل مكان و زمان و في جميع المجالات خاصة في هذا القرن فنراها في الكتاب المدرسي و الموسوعات العلمية و المجالات و الطب و الهاتف المحمول و الحاسوب ...ناهيك عن القنوات الفضائية

فمصطلح الصورة تداول عند الغربيين أكثر من العرب : " فدوبري يرى أن الصورة علامة تمثل خاصية كونها قابلة للتأويل فهي تفتح على جميع الأعين التي تنظر فيها وإليها " <sup>1</sup> فالصورة تقلص للواقع على مستوى الحجم و المساحة و الزاوية و اللون واختصار للجملة .

و لا يقتصر معنى الصورة عند هذا الحد بل " هي أداة تعبيرية اعتمدها الإنسان لتجسيد المعاني و الأفكار و الأحاسيس و لقد ارتبطت و ضيفتها سواء أكانت إخبارية ، رمزية ، ثقافية أو ترفيهية ، بكل أشكال الاتصال و التواصل ، فالصورة هي واقع متحقق في حياتنا و يسهل تعريفها بالإشارة ... " <sup>2</sup>

1 - سعاد عالمي : مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري افريقيا الشرق المغرب 2004 ص 20

2- حميدة مخلوف : سلطة الصورة - بحث في ايديولوجيا الصورة و صورة الإيديولوجيا - دار سحر للنشر ط1، 2004 ص 18

المبحث الثاني : الصورة البيداغوجية و مميزاتاها :

أ/ مفهوم الصورة البيداغوجية:

إن الصور تكاد تغرق حياتنا و هذا لأن العصر الذي نعيشه ، هو عصر الصورة بامتياز ويرجع ذلك لاكتساح الصورة البصرية المرئية ، عوالمنا اذ لا يكاد يخلو مجال من مجالات الحياة من الصور فقد صدق أرسطو حين قال الصورة " لم تعد أفضل من ألف مقال بل صارت أفضل من مليون كلمة ، فيرتبط أي تفكير بالصورة " . و التفكير البصري كما يعرفه أرنهيم : " محاولة لفهم العالم من خلال لغة الشكل و الصورة و التفكير بالصورة ، يرتبط بالخيال و الخيال يرتبط بالإبداع ."<sup>1</sup>

فالصورة أبلغ من الكلام و أسرع في الوصول الى المتلقي (المتعلم ) ، اذ غالبا ما تكون محشوة بالمعاني المبطنة ، فهي أداة ديداكتكية لنقل الخبرات و المعارف ، تستخدم في مجال التربية و التعليم ، تعد حلقة وصل بين طرفي الاتصال (المعلم / المتعلم ) ووسيلة توضيحية من الدرجة الأولى يعول عليها كثيرا في المراحل الأولى من التعلم. فحين توظف الصورة فالمتعلم الصغير (الطفل) ، يبذل جهدا اقل مقارنة بالجهد المبذول عند متابعتة لدرس ما مجرد دربا من الترف بل ضرورة من ضرورات لضمان نجاح تلك النظم و جزء لا يتجزأ في بنية منظومتها.

1- عبد الحميد شاكر: عصر الصورة سلسلة عالم المعرفة العدد 311 يناير 2005 ص8.

أما التعريف الاصطلاحي " لكلمة بيداغوجية (pédagogie) هي كلمة يونانية مركبة من مصطلحين الأول (PED) و أصله (PAIS) أو (PAIDOS) بمعنى الطفل و المقطع الآخر (AGOGIE) و أصله (OGOGIE) بمعنى القيادة و التوجيه (ACTION DE CONDUIRE) فالكلمة إذن تعني توجيه الأطفال و قيادتهم أو تربيتهم " 1

فالصورة هي عملية ربط المعارف المتتابعة في حياة الفرد سواء كانت اجتماعية ثقافية، نفسية أو حتى جمالية بيد أن للصورة التربوية وظيفة تنفرد بها ألا و هي تنمية القدرات العقلية للمتعلم المستقبل من ابداع و ادراك و تفكير و تذّكر على المدى البعيد و عليه فالصورة البيداغوجية تمكن المتعلم من التقويم الذاتي ، إذ تمكنه من التعرف على حقيقة إمكانياته الفكرية ،الأدائية و السلوكية ،كما تعرفه على ما تحقق لديه من الكفايات اللازمة و القدرات و المهارات و المعارف ،فهذه الاخيرة هي صورة هادفة و مفيدة اذ تعمل على تعزيز و تقوية العلاقة التواصلية بين المعلم و المتعلم على حد سواء.

1-عبد الحميد شاكر ، المرجع نفسه ص 162



فضلا على هذا تساعد على التبليغ، الافهام ، التوضيح و تفسير ما بهم و غمض من الدرس وتبيان جزئياته و حيثياته المبهمة بشكل محسوس و مرئي : " غير أن تمثلات المعرفة بالصورة متعددة بحيث أن المشاهد لا يكتفي ببساطة بمشاهدة موضوع قد قام الضوء بتشكيله لكنه يحرص على بلوغ استنتاجات معينة بالاشتغال على العمليات العقلية التي حددتها "كارولين بلوس" وهي أنشطة معرفية في جوهرها يمكنها أن تؤثر في الإدراك البصري " 1

فإذا كانت الصورة لا تلبى رغبات التعلم فهي بذلك صور غير بيداغوجية اما التنظيم فيرتبط بتنظيم مكونات الصورة حتى تبدو خاضعة لنسق معين ، و التنظيم مرتبط كذلك بوجهة تلقي الصورة من قبل المتعلم فعماد الصورة يؤثر في تلقيها عموما و عليه يفترض في الصورة أن تكون من جنس التنشئة الاجتماعية للمتعلم ، وتنتهي إلى موسوعته الإدراكية و هذا ما نلمسه لدى المتعلم الصغير عندما يصادف صورا في الكتاب المدرسي لا عهد له بها، حيث لا يستطيع تذكرها و لا يحصل الإدراك يصددها .

ب/ مميزات الصورة البيداغوجية :

للصورة سمات بيداغوجية تميزها عن باقي الصور اذ تشكل عنصر اثاره وكذا تشويق بالنسبة للمتعلم الصغير ، تيسر الفهم و الاستيعاب و الانتباه الدائم و تساعد الطفل على البناء المنطقي و استخدام أسلوب الاستدلال و الاستنتاج و المقارنة و التأمل و تنقل المعلومات العلمية و حتى الجمالية و الأدبية وغيرها في صورة سمعية بصرية، تقوم على التركيز و الاختزال في الجهد و الوقت.

كما تلعب هذه الأخيرة دورا مهما في تغذية التفكير الذهني، لدى الطفل و تنمي قدراته العقلية في التخزين و التذكر و استعمال التفكير المنطقي عموما ، كما أنها تعدل من سلوكياته المختلفة انسجاما مع المنظومة التربوية عامة ،لما تريد تحقيقه من قيم و أخلاقيات .

و بإمكان الصورة أن تثير اهتمام الطفل و تستشيريه في تقبل المادة الدراسية و يمكن للصورة أن تؤثر في المتعلم ( الطفل ) لما تحملها من قيم و أساليب في التنشئة الاجتماعية و التربوية.

و عليه الصورة لا تخضع لسلطة الزمان المكان ،وتستغني عن احضار الأشياء بالنسبة للمتعلم فهي غير اللفظ الذي يحتاج الى احضار الموضوعات عينيا لأنه يصعب عليه ادراك أشياء غائبة عنه جزئيا عن موسوعته الادراكية بطريق اللفظ وحده مهما حاولنا شرح الدرس فالصورة تساعد الطفل على استثمار ملكته العقلية في الاستنتاج و الحكم ، التقويم ، التقويم ، والربط .

و على غرار هذا أنها تشحن ذاكرته في استحضار الأشياء الغائبة ،عن حقله الادراكي تيسر خلق الصور الذهنية في تمثل الأشياء و هو ما يساعده على التعلم السريع فالصورة البيداغوجيا تكون مشوقة و مثيرة لذهن الطفل و تحرك مشاعره كما أنها تسهم في اثراء زاده المعرفي و تعميقه ويجب أن تكون ملازمة للفظه الدالة عليه.

فهذه الاخيرة تعالج موضوعا معيناً او تتمحور حول فكرة أساسية ،و يجب أن تكون متناسب و تتلاءم مع الوقت المخصص لها، كما انها تكون مثيرة لتفكير المتعلم و تحفزه

للإبداع و الابتكار كما أنها مناسبة لمستوى المتعلمين ، و ملائمة لظروف المجتمع و البيئة اذ يفضل أن تكون مستوحاة و مستقاة من البيئة المحلية ، و ليس بغريبة عنهم حتى يستطيع معظمهم على الملاحظة و التفكير. اذ تعد بمثابة حلقة وصل بين الخبرات السابقة ، و الخبرات الجديدة ، نظرا لأهمية الصورة نجدها محتواة بكثرة في الكتب المدرسية ، كأنساق بصرية و يمكن تصنيفها حسب تموقعها إلى تصنيفين :

- الرسوم المتنية : و هي التي تتخلل النص أو توجد في نهايته .
- الصور و الرسوم السياقية المنفردة : و هي التي توجد في سياق معين للفصل (السياق التفسيري ، السياق الإقناعي و غيرها ) و لا ترافق نصا معينا، و إنما توظف لذاتها لتوضح أمرا معينا إن كان السياق تفسيريا ، أو تستهدف التأثير على القارئ إن كان السياق إقناعي إلا أن التلميذ يحاول قراءة الصورة باختلاف سياقها باحثا عن معناها الخفي ، والضمني و لذلك فإن هناك بعض القواعد و الأسس التي يجب مراعاتها عند استعمال الصور البيداغوجية في الكتاب منها :

1- مناسبة الرسوم و ملاءمتها للنص المصاحب له . "أن تكون معبرة عن البيئة التي تعبر عنها المادة المكتوبة زمنيا و مكانيا ، بحيث تشكل الصورة مع المادة المكتوبة وحدة متكاملة ومتوازنة من خلال الترابط الوثيق بينهما".<sup>1</sup>

2- أن تكون الصورة بعيدة عن التعقيد و أن تتحلّى بالبساطة قدر الاستطاعة على ألا يكون التبسيط مخلا بالحقائق العلمية أو مشوها لها ، و ذلك بأن تكون الصورة محدودة المعلومات بعيدة عن الاكتظاظ حتى تزداد الاستفادة منها بالإضافة إلى وضوحها.

1- عبد الحافظ سلامة : الوسائل التعليمية و المنهج ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، الأردن ط1 2000 ص 169

3- مناسبة الرسوم المقدمة للتلميذ من نواحي السن و المستوى التعليمي و مستويات

نمو الأطفال العاطفية و العقلية

4 - أن تحتوي على الألوان خصوصا ،في بعض المواضيع و الحقائق ،حتى تعبر عن

تفاصيل يراد من التلاميذ ادراكها .

5- استخدام العديد من الصور المناسبة لموضوع واحد ، و استخدام مقاسات مختلفة منها

لتحقيق عامل التنوع ، و ابراز أهمية كل صورة بالنسبة للأخرى .

6- أن تكون الصور جميلة و جذابة اذ يجب "أن تتوفر على الناحية الجمالية و الذوق السليم

دون تغطي هذه الناحية على الناحية التعليمية و التعلمية منها"<sup>1</sup>.

المبحث الثالث : دور الصورة البصرية في تفعيل العملية التواصلية

1- علاقة الصورة البيداغوجية بالمتلقي (المتعلم) :

ان العبارات المتداولة عن الصورة كثيرة و عديدة ،فالبعض من يشير إليها بأنها أقوى من عشرة آلاف كلمة ، و البعض من يعتبرها سلاح و منهم من يعدّها بمثابة سلطوة هذا لدنوّها من الحقيقة، لأنها تقوم على استنساخ الواقع ،و الحدث بكل حيثياته اذ يستدل على هذا نتيجة التطورات التكنولوجية ،التي شهدها عالم انتاج الصورة حيث أصبح المتلقي يشاهد و يتابع الحدث لحظة و مكان وقوعه ،و هذا راجع الى التطور المذهل لتقنية الصورة و ما أفضت اليه من نتائج ، و منها تفعيل عملية التواصل ،و كما أن للصورة عدّة وظائف نوجزها فيما يلي :

أ/ توثيق و رصد الأحداث و أرشفته بشكل مرئي.

ب/ توقيف و تثبيت الزمن للحظات.

ج/ اثاره الكثير من الأحاسيس و الخيالات .

د/ مساعدة المتلقي في استدعاء الماضي و معاشته.

هـ/ التحرك عبر اطار زمني متحرك ممتد و منفتح .

و انطلاقا مما سبق فالصورة البصرية أهمية في المنظومة التربوية حيث انها تشكل دورا بارزا في العملية التواصلية بين المعلم و المتعلم ، فإذا كانت المنظومة التربوية تولي أهمية للعناصر الشكلية اللغوية فإن بإمكان الصورة الولوج باب التعليم من بابه الواسع لما لها من أهمية و تفرض نفسها على المنظومة التعليمية أكثر من أي وقت مضى و ذلك لما يتميز به من خصائص لا يمكن أن تلبّيها اللغة اللفظية .

فالصورة هي إستراتيجية و طريقة ممتازة في التفكير ، التعقل ، التنظيم ، التحري و ليست مادة يمكن التخلي عنها أو تركها دون الاستفادة من خدماتها و هذا ما يشير إليه :  
فالصورة اكتسحت الصيغ الإرسالية الأخرى ليس بمعنى الإلغاء و إنما بمعنى البروز و الهيمنة لأن الصورة لغة بحد ذاتها و التأويل فعل لغوي فإذا كان التأويل في السابق من دون شرط لغوي و من دون تأويل" <sup>1</sup> .

كما أن معظم الخبرات التي يحصل عليها الفرد ( المتعلم ) من خلال حاسة البصر " ... و يتأتى التأثير القوي للصورة ، من اعتبار الرؤية أقوى الحواس البشرية، التي يتمتع بها البشر اذ تزود الفرد بما يصل الى 80% من المعارف التي يتحصل بها . بينما تتشارك الحواس الأخرى في النسبة المتبقية ، فضلا عن كون الصورة أكثر قدرة على ترجمة المشاعر و الأحاسيس ، و ملامسة العواطف و المشاعر و الأفكار و الاستحواذ على الانتباه ، كما تتفرد بمزايا عديدة في الإقناع و الاستئثار ، والاندھاش و سهولة الاستيعاب بشكل فوري و سريع من قبل أي فرد فالصورة يمكن أن تتحدث عن نفسها كما تتأتى أهمية الصورة من ارتباط التفكير بالصورة بما يسمى التفكير البصري " <sup>2</sup>.

الصور أكثر تذكرًا من الكلمات و أكثر قدرة على تنبيه الصور الذهنية و هذا يعود الى دراسة التي اجراها "جيبسون و زيلمان (R. Gibson & D. Zillmann). دراسة لاختبار مدى تأثير وجود أو عدم وجود صور مصاحبة للنصوص ، في إدراك المعلومات و كان التقرير الإخباري عن مرض معدي يسببه نوع من الحشرات و تم تقديم التقرير من خلال عدة أشكال :

1- صالح أبو الأصعب و آخرون : ثقافة الصورة في الإعلام و الاتصال ص 22

2- صالح أبو الأصعب و آخرون المرجع نفسه ص 67.

الأول: التقرير بدون صور.

الثاني: التقرير مع نشر صورة للحشرة.

الثالث : تقرير مع نشر صورة لثلاثة من الأطفال كلهم من البيض أو أطفال كلهم من السود و لم يشر النص إلى أية اختلافات بالنسبة لعنصر الأطفال .

و جاءت الاستجابات لتشير أن صورة الحشرة عندما جمعت مع الصور الأطفال رفعت من معدل الشعور بزيادة المخاطر ، كما أن الاستجابة قد زادت وفقا لدرجة انتماء الجمهور من حيث العنصر الموجود بالصورة " <sup>1</sup> .

---

1- محمد عبد الحميد و السيد بهنسي : تأثيرات الصورة الصحفية (النظرية و التطبيق) عالم الكتب للنشر و توزيع

مما يتفق عليه أن جميع الكتب الموجهة للصغار ( الكتب المدرسية و قصص الأطفال ) ينذر أن نجدها خالية من الصور ، و ذلك لحرص القائمين عليها في تزيين الكتاب من أجل شد انتباه الطفل إلى محتواها " و قد أثبتت الدراسات التربوية أن مصاحبة الوسيلة المصورة لنص مكتوب تلعب دورا أساسيا في فهم و استيعاب محتوى هذا النص .:" و تكفي صورة واحدة أحيانا لتعبر عن فكرة ، قد لا يكفي مقال طويل ، مسهب للتعبير عنها إذا كانت بجانب نص ما فإنها تشكل دعما حسيا للكلمة المجردة ، ما يساعد على عملية الإدراك عند القارئ و ربط المعلومة بالواقع " 1 .

و تكتسب الوسيلة المصورة أهمية خاصة في العملية التعليمية باعتبارها مساوية للنص من حيث الأهمية إن لم تكن متفوقة عليه أحيانا ، كما أنّ الصورة المحتواة في الكتب أيضا تأثير للجانب العاطفي للطفل خاصة أنها تتمثل بالأشكال و الألوان الجذابة ، لأن الطفل دائما يتأثر بما هو جميل . و عليه فإن " الرسوم الجميلة الجذابة تربي ذوق التلميذ ، و تلفت نظره إلى مواطن الجمال ، فالرسوم تعين خيال الطفل على الإطلاق ، و تشكل صورا ذهنية عن المواقف و الأفكار ، كما أنها تعمل على تدعيم و تعزيز القيم الجمالية و الفنية بهدف رفع مستوى الإحساس بالجمال و التذوق الفني " 2

1- عبد الحفيظ سلامة : الوسائل التعليمية و المنهج ، ص 168.

2- رياض بدري مصطفى ، الرسم عند الأطفال ، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2005، ص 102



فالصورة أضحت جزءا من هيكلة النص الخطابي، إذا كان كتاب التلميذ قد اعتمد لغة واضحة و ميسرة للتعلم، فإنه أيضا وظف صورا و رسومات توضيحية تلائم الموضوع، لاستحداث دافعية القراءة و التي لم يعد لها دور التزيين و الترويح عن العين بل هي جزء لا يتجزأ من النص، إذ تكسبه الأهمية التعليمية فالصورة البيداغوجية تخاطب حاستي السمع و البصر في آن واحد، و هذا سر نجاحها في تحقيق الأهداف التعليمية بسبب الطبيعة التلازمية لهذه الثنائية، إذ لا يمكن فصل الصورة عن الخطاب .

2- التعليم بالصور البيداغوجية للمراحل الأولى من التعلم

إن تدريب المتعلم على الأصوات و الحروف عن طريق الصور البيداغوجية و خاصة في المراحل الأولى من تعليمه لا يتأتى إلا عن طريق الصورة و هذا ما نشرحه ووضحه فيما يلي :

\* أن توضح أصوات الحروف بصور تمثل الناس أو الحيوان في مواقف مألوفة، بحيث يكون الصوت الذي يردده الحيوان أو الإنسان في هذا الموقف عادة شبيها بالصوت الذي يراد تعليمه للطفل و يقترن برسمه كحرف هجائي

\* أن توضح الحروف أو الصوت بصورة حيث " تمثل كلمة بحيث يكون الحرف أو الصوت الأول من هذه الكلمة هو المراد تدريب الطفل عليه "<sup>1</sup>

مثلا :صورة أرنب للتدريب على حرف الألف أو صوتها و صورة ضفدع للتدريب على حرف الضاد أو صوتها ، وفي الوقت الذي ينطق المعلم أو الطفل بالكلمة يوجه نظره " الطفل " الى الصوت الأول من ها ثم يربط هذا الصوت بالحرف المرسوم أسفل الصورة و من فوائد هذه الطريقة :

\* أنها شيقة و توجه انتباهه على صوت الحرف كما ينطق مع غيره من الحروف .

\* أنها ترسم صورة ما بحيث يكون جزء من هذا الرسم بطبيعته على هيئة الحرف الهجائي المراد تعلمه ، و يفضل ان يلون هذا الجزء المكون للحرف حتى يظهر بين أجزاء الصورة و الهدف من هذه الطريقة و تمثيل الحرف الجديد بشكل يألفه الطفل حتى يعينه على تذكره .

1- طارق عبد المجيد جمبل ، اعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، عمان دار صفاء للنشر و التوزيع ط1 2005

\* أن يقدم الحرف الجديد في كلمته الى الطفل شفها و مرئيا في وقت واحد ، " على أن يقدم الحرف في عدة كلمات تبتدى كل منها بهذا الحرف و تقترن الكلمات بالصور التي تمثلها ، و ذلك بأن تكتب الكلمات تحت الصورة الدالة عليها مع تلوين الحرف المطلوب للتعرف عليه<sup>1</sup> "

من هذه الزاوية يحتم علينا القول بأن الصورة أداة تربوية / ثقافية إنسانية لهذا لا يمكن الاستغناء عنها ، يجب أن تدرجها المنظومة التربوية ضمن مضامينها و محتوياتها و مناهجها التعليمية ، فهي أداة خصبة لتحقيق العديد من الكفايات ، المنتظر تحقيقها لدى الطفل ( المتعلم ) في أفق تفعيلها اذ تكسب المتعلم مجموعة من الآليات و القدرات القادرة على جعله مدركا لما تنهض عليه هذه الصورة من أبعاد اجتماعية و ثقافية و فنية و بالتالي تجعله منفتح و مدرك لما يجري في محيطه المحلي و الوطني من أحداث ، بل يتحول من مرحلة التلقي الى مرحلة الإبداع ( ارسال خطاب ما عبر هذه الصورة )

فالصورة البيداغوجية أداة حوار و آلية من آليات التواصل بامتياز و وسيلة لبناء الأفكار و غرس قيم التي تنهض عليها الصورة اذ تجعل المتعلم يبوح و يكشف عن آلامه و آماله وفق زوايا رؤاه ، كما تعمل هذه الاخيرة في تطوير قدراته التفكيرية ، التحويلية و حتى التأويلية .

## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون )

### تمهيد :

يمثل الكتاب التعليمي في المؤسسة التربوية ، أهم مصدر يرتكز عليه ، إذ يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر و وهذا لأنه من أيسر المصادر التي تتوفر للدارس ، بالخصوص في الدول العربية و ذلك لغياب فاعلية الوسائل التعليمية الأخرى ، و لهذا سنخرج على إحدى أهم الوسائل التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي و المتعلقة بموضوع دراستنا ، ألا و هو الصور البيداغوجية المبتوثة في مدونة الكتابي المدرسي للغة العربية للسنة الأولى ابتدائي .

## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون )

### مضامين كتاب اللغة العربية و علاقته بالمتلقي المبحث الأول :

#### أ/ مفهوم الكتاب المدرسي :

يشكل الكتاب ركيزة و دعامة أساسية من ركائز الثقافة ،على الرغم من المنافسة الشديدة التي يلقاها من مختلف وسائل الاعلام الأخرى المقروءة و المسموعة و المرئية . فالكتاب هو المصدر و المنبع الدائم للمعرفة و المعلومات و أيضا للراحة و السرور فهذا الأخير يقدم للمتلقين الصور الذهنية و الفكرية و الوجدانية .

هناك تعريفات عديدة للكتاب المدرسي نذكر منها 1:

- هو وثيقة تربوية و دراسية " و مصدر من مصادر المعرفة السهلة و الموثوقة كعامل من عوامل التربية و التعليم .

و يعتبر من الدعامات الأساسية للعمل التربوي، أيًا كان نوعه و يعرفه (كزافي روجرز- Xavier Rogier ) بأنه أداة مطبوعة تجعلها مندرجة في صيرورة التعلم ، من أجل تحسين فعالية تلك الصيرورة " .

- الكتاب المدرسي مؤلف تعليمي ، يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو تقنية ما يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر، و هو منوال تعليمي تعرض فيه عناصر منظمة ، لمادة علمية معطاة كتابيا و مناسبة لوضعية بيداغوجية محددة لكي يستوعبها المتعلم .

- هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ، يشمل عناصر متعددة الأهداف وكذا المحتوى ، الأنشطة ، التقويم، و يهدف إلى مساعدة المتعلمين و المعلمين في صف ما أو مادة ما على تحقيق الأهداف التي حددها المنهاج .

هو الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم و التعليم ،التي يستخدمها المعلم أو الطالب أو التلميذ في هذه العمليات لغرض تحقيق أهداف المنهاج .

## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون )

هو الكتاب الذي يشمل علي مجموعة من المعلومات الأساسية التي من شأنها تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا ( معرفية، وجدانية )، و تقدم في الكتاب في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة، و مقرر دراسي معين لمدة زمنية محددة<sup>1</sup>

يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العملية التربوية ، فهو الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية ، والأداة لتمكين المتعلمين من بلوغ أهداف المنهاج المحددة سلفا، كما هو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه ، فضلا عن أنه من المصادر التي يمكن أن يستأنس بها ،المعلم في اعداد مادة التعلم قبل عرضها على المتعلمين في القسم ، فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية، المقترحة في المنهاج ، لبناء الكفاءات المحددة في مختلف مستوياتها من الكفاءة القاعدية الى الكفاءة الختامية .

وقد اعتمدت في اعداده جملة من الاعتبارات العلمية والبيداغوجية ،حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين و تطوير بناء كفاءاتهم المعرفية ،و الأدائية وفقا لمسارات التعلم في كل مجال من المجالات التعليمية ،المكونة لحظة تنظيم البرنامج السنوي، مع مراعاة طبيعية المعارف الخاصة بالمادة ،و علاقة الإدماج بشكليه العمودي والأفقي ،القائم بين وحدات المادة من جهة ، و بين المادة و غيرها من المواد التعليمية الأخرى .

فالكتاب المدرسي من أهم المصادر و المراجع في تعليم التلميذ،و تقويم سلوكياته ، مراجعته في الاستزادة من التحصيل، و هو الحد الأدنى على الأقل من محتوى البرنامج الدراسي كما يمكن أن نصف الكتاب المدرسي في المدارس العربية ،بأنه المرادف للمنهج التعليمي.

0

دار صفاء للنشر تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية. 1-عبدلرحمان الهاشمي و علي عطية محسن :

2009 ص 262 و التوزيع الأردن ط

## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون)

كما يعرف كذلك بأنه الكتاب المدرسي : " كتاب شامل لكل النشاطات يسمح بإرساء الكفاءات الأساسية و يراعي الانسجام بين النشاطات و يسمح بالانتقال من نشاط إلى آخر دون إحداث قطيعة في التعلّيمات اذ يتميز بكونه يترجم مقارنة الكفاءات المعتمدة فإذا كانت الكتب المدرسية بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية فهي بالنسبة للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم " <sup>1</sup>

- وهو وثيقة تربوية و وكيل إجرائي للمنهج أو بديل عنه بالكامل أحيانا و قد يكون هو المنهج نفسه أحيانا ، فقد تتوفر وثيقة للمنهج في إدراج وزارات التربية أو المعارف ... كما يستخدم كأدوات للترجمة إلى واقع سلوكي محسوس لدى المعلمين و المتعلمين .
- وهو كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة و مختارة المادة المختارة في موضوع معين وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه " <sup>3</sup> .

---

1- موسى صاري دليل المعلم التطبيقي لكتاب و منهاج السنة أولى ابتدائي 2002/2003 ص 66-68 .

3- سعيد التل و آخرون ، المرجع في مبادئ التربية ، دار الشرق للنشر الأردن 1993 ص 196 .

## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون)

### ب/ مواصفات الكتاب المدرسي:

- للكتاب المدرسي دور فعال في العملية التربوية لهذا يجب أن تتوفر فيه بعض المواصفات نذكر منها مايلي :
- يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية، و طرائق تدريسها و تلقينها للمتعلم.
- يقدم المعلومات و الأفكار و المفاهيم الأساسية في المقرر الدراسي.
- يكسب التلاميذ الصفات الاجتماعية الحسنة و ينفر عنهم كل السلوكات السيئة .
- يمكن المعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي، عند تغيير المنهاج و الإلمام بجوانبها المختلفة و تطوير طرائق تدريسها .
- أن يلائم مستوى التلاميذ من حيث السهولة و الدقة و الوضوح .
- يجب أن يراعي مضمون الكتاب ميول التلميذ و اهتماماته.
- أن يكون محتوى الكتاب متسم بالمعاصرة و مسيرة المستحدث من العلم، مع ترسيخ الهوية و التراث الثقافي.
- أن يراعي التنوع و الوضوح في المعارف و المعلومات التي يقدمها .
- أن يكون محتواه عبارة عن ترجمة للأهداف التربوية و المناهج التعليمية.
- أن يتضمن قدرا مناسباً من الكم العلمي، و المعرفي لجميع الخبرات التربوية التي من المفروض تزويد التلميذ بها .
- أن يكون هذا "المحتوى متكاملًا مع المواد الدراسية الأخرى تجسيدا لمبدأ وحدة الخبرة و تكاملها التي تشدد عليه الاتجاهات الحديثة في التربية " 1 .
- أن يكون محتواه مترابطاً و متماسكاً في مادته المعرفية.

1-عبد الرحمن الهاشمي و علي عطية محسن ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، ص 262.



## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون)

- أن تعرض مادته بشكل ينمي التفكير ، و القدرة على حل المشكلات.
- أن يشتمل على أنشطة تقويمية، بما في ذلك أنشطة التقويم الذاتي"<sup>1</sup>
- أن يستند إلى الفلسفة التربوية التي تتبناها الدولة ، و المجتمع ،الذي لا يتقاطع مع ثقافة المجتمع و العناصر المحددة لها .
- أن يراعي مستوى النضج العقلي والجسمي للمتعلمين، و مراعاة الفروق الفردية، الاجتماعية بين التلاميذ.

---

1- أحمد أنور ،الكتاب المدرسي تأليفه و إخرجه الطباعي ، دار المريخ المملكة العربية السعودية ، د ت ، ص26

بلاغة الصورة المبحث الثاني :

أ/ اللون و الدلالة :

إن الله سبحانه وتعالى خلق الطبيعة مزينة و مزدانة بمختلف الألوان ، و سخره لخدمة الإنسان على مرّ العصور ، بغية تحقيق راحته و سعادته الدنيوية ، كما أن يد الخالق أبدعت في أن تكون المخلوقات المبنوثة على الأرض جميلة من حيث الشكل و سارة من حيث اللون .

ولهذا يعدّ اللون فرعا من حياتنا ، و هو عنصرا من عناصر الجمال الذي نوليه اهتماماتنا فأينما نبحر بأبصارنا ، إلّا و نجد اللون محيط بنا سواء في الطبيعة أو الحيوان أو النبات أو الكواكب ... فهو جزء من حياتنا و لو شاء الله سبحانه و تعالى لاقتصر على لون واحد أو لونين فقط و هذا راجع لحكمة الله في خلقه.

فلو وضعنا أمام الطفل صورتين إحداهما ملونة و الأخرى غير ملونة، فإنه حتما سينبهر بالصورة الملونة ، اذ تشد انتباهه و تركيزه دون وعي . فقد ورد معنى اللون في معجم لسان العرب بأنه " هيئة كالسواد و الحمرة ، و لونه فتلون و لون كل شيء ما فصل بينه و بين غيره و الجمع ألوان و قد تلون و لون و لونه و الألوان و الضروب و الألوان النوع و فلان متلون ، اذا كان لا يثبت على خلق واحد و اللون و هو ضرب من النخل ."<sup>1</sup>

فاللون هو ذلك التأثير الفيزيولوجي أي خاص بوظائف أعضاء الجسم الناتج عن شبكة العين فهو " عبارة عن موجات شعاعية تصل الى العين ، و تحدث فيها تحولات كهربائية ينقلها العصب البصري في شكل تيارات الى الدماغ "<sup>2</sup>

1- أبو الفضل جمال الدين مجمد بن مكرم (ابن منظور) لسان العرب مادة (لون) باب النون فصل اللام دار صادر بيروت لبنان. 1968

2 -فايزة بخلف : الأسس النفسية و الفنية للصورة الإعلامية ، الجزائر ،المجلة الجزائرية للاتصال معهد العلوم و الاتصال العدد 14 ديسمبر 1996 ص 180

## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون)

فاللون لغة غير لسانية تفيض بالمعاني و والدلالات مثل أي لون فهو انعكاس لشخصية الفرد"فقد أجرى( شلودر جلبرتس – hlouder / gilbets ) دراسة حول استخدام الألوان ولتعميدات في الصور على المجهود الذهني و الذاكرة و اختبرت الدراسة زمن ردُّ الفعل و مدى السرعة و الدقة و الإدراك البصري ، و كان هناك علاقة بين استخدام الألوان و زيادة سرعة لعمليات المعرفية "1

فاللون يملك سلطة التأثير على شعور المتعلم ، كما ان له القدرة على وصف الأشياء و للون أبعاد ثلاثة هي :

- الصبغة:هي لون مركب نتيجة مزج الألوان فالأزرق المخضر هو صبغة للأزرق و الأخضر.
- القيمة : هي الإضاءة الفيزيائية ،توافق درجة الإضاءة و الظلام للشيء .
- الصيغة زائد القيمة هي "درجة تشبع اللون أي قوّته فمثلا عبارة أخضر قاتم فالأخضر هو اللون و القاتم هي الحدة "2.

و على مرالعصور فاللون له عدّة دلالات و ايحاءات تختلف باختلاف النظر ووجهات النظر بين الشعوب و الأمم . فمثلا الصينيون اتخذوا اللون الأصفر للإمبراطور فقط ولا يجوز لغيره ارتداء لباس أصفر و كذا راية الحمراء لها دلالة ورمزا و هي البحر هائج (عدم السباحة ) وإلى غير ذلك من الألوان .

---

1- محمد عبد الحميد ، السيد بهتسي: تأثيرات الصورة الصحفية النظرية و التطبيق عالم الكتب القاهرة ط1 2004 ص 23

24-

2-لوك بولتر ، فايز كمتفش إشارات رموز الأساطير عويدات للنشر و الطباعة بيروت ط1، 2001 ص 71

## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون )

و بهذا فأى لون ما يدل عليه فهو دال تتعدد معانيه و دلالاته، ولنا في مجموع الألوان و ما تعنيه مثالا واضحا على ذلك، و لعلنا نقدم في هذه العجالة ،توضيحا لكل لون و دلالاته باختصار .

### 1 دلالة اللون الأبيض :

هو رمز الكمال و الصفاء و الصحة و البراءة و العفة و السلام و الهدوء و الطهارة و يرمز للخلق النبيل ولهذا " يصرُّ بعض الباحثين على عدم اعتبار اللون الأبيض،لونا ،يصفونه على أنه قيمة لونية غير أننا سنعمد الى تفسير كلون محايد " <sup>1</sup> و هو قيمة لونية محايدة به تتحدد قيمة اللون و تشعبه ، و هو لون بارد لأنه يرتبط بالثلج و برودة الجليد غير أن هذا اللون لم يخل من التهكمات فرغم أنه رمز السلم و النور إلا أننا نجده في بعض التعابير السلبية كالكذبة البيضاء .

### 2- دلالة اللون الأزرق:

هو اللون الأكثر انتشارا في الطبيعة عن باقي الألوان الأخرى و" ارتبط هذا اللون بالبحر كعامل للاسترخاء و راحة الأعصاب كما أن النظر للسماء الصافية ليلا أو نهارا يبهج النفس و يزيل كدرها كما أنه باعث قوي للتفكير العميق و اللون القاتم منه يرمز للكسل و الخمول أما الفاتح فيدل على البراءة و الشباب و الأمل و العميق يرمز الى التميز و تحمل المسؤولية"<sup>2</sup>

1- صفوت محمد العالم :علمية الاتصال الإعلاني ، مكتبة النهضة القاهرة ط<sup>1</sup> 1999 ص58

2- عبد الحميد شاكر التفضيل الجمالي ، عالم المعرفة ، الكويت العدد 277 مارس 2001ص272.

## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون)

### 3- دلالة اللون الأحمر :

يعد اللون الأحمر من الألوان الدافئة إذ : " اعتبر العلماء اللون الأحمر لونا دافئاً لارتباطه بمصادر الدفء في الواقع و من هنا كان منطلق الإنسان في وضع دلالاته و استخدم اللون الأحمر"<sup>1</sup>

و بناءا عليه فان هذا اللون متعدد الدلالات و الإيحاءات ،فهو دال على الثورة و النشاط و الحب فالورود الحمراء هي دلالة العلاقة الحميمة التي تجمع بين الجنسين و هو مرتبط بإثارة العواطف و والحواس و له أثر بالغ في زيادة نبضات القلب و خفقان القلب لأنه يوحي بالمشقة و العنف و الشدة و الخطر كما أنه يشير للبهجة و الانشراح و الفرح .

### 4- دلالة اللون الأخضر :

هو لون ثانوي فهو يحصل نتيجة "مزج اللون الأزرق مع الأصفر بنفس الدرجات حيث لا يطغى أحدهما على الآخر، كما أن هذا اللون هو لون بارد، مزيج لشبكة العين ، لما يحمله من خصائص<sup>2</sup> . و ارتبط هذا اللون منذ زمن بعيد بعدة " دلالات كالنبات الأخضر ، الأحجار الكريمة كالزمرد و هو رمز التفاؤل ، الشباب و الجمال المستوحى من الطبيعة كما يدل على الهدوء و الاسترخاء ، و يرمز الى الرزق فهو أيضا لون البدلات و المعدات العسكرية حتى يتسنى لها التمويه و الخدع في الطبيعة الخضراء المترامية الأطراف ، فهو لون ثابت عكس الألوان الأخرى<sup>3</sup> .

1- أحمد عمر مختار : اللغة و اللون عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ط 1 ، ص 2

2- شريف اللبان : الطباعة الملونة ، مشكلات و تطبيقات العربي مصر 1993 ص 60

3- شريف اللبان نفس المرجع ، ص 59.

**5- دلالة اللون البرتقالي :**

هو لون ثانوي " نتج عن مزج اللونين الأحمر و الأصفر حيث أنه أخذ من الأحمر الدلالات العاطفية ، تاركا الصفات الاندفاعية العنيفة و أخذ من الأصفر دلالاته الإعجابية القليلة ، فهو لون دافئ يحمل درجة حرارة ظاهرية ، يحس به الإنسان بمجرد النظر إليه فما من أحد ينظر إلى اللون البرتقالي فيسأم منه " <sup>1</sup> فاللون البرتقالي يستعمل بكثرة في الإعلانات خاصة في فصل الخريف كما أنه يتمتع بخاصية جمالية فهو يبعد عن الإحباط ، الخوف والشعور بالملل فهو يبعث عن السعادة .

**6- دلالة اللون البنفسجي :**

يصفه السيمبائيون والمختصون في الألوان على أنه من "الألوان الثانوية في الجلة اللونية فهو حصيلة مزج بين اللونين اللون الأحمر كلون ساخن و اللون الأزرق كلون بارد ، حيث أنه يأخذ دلالات اللون الأحمر الاندفاعية بالشهوات و الغرائز و دلالات الأزرق المتمثلة في الثقة الزائدة في النفس أي الغرور ، الكسل و الخمول كما لا يأخذ لإيحاءاتها الإيجابية كتحمل المسؤولية... كما يوحي بالأسى و الاستسلام للأمر الواقع " <sup>2</sup>

1- أحمد عمر مختار : اللغة و اللون ص 186

2- شريف اللبان : الطباعة الملونة مشكلات و تطبيقات ص 64.

## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون)

ب/ رمزية الأشكال و الخطوط :

1- رمزية الأشكال :

إن الشكل الهندسي يتخذ مساحة معينة و له القدرة على لفت انتباه المتلقي ، و يسهل عملية الإدراك كما أنه يسهم على فهم فعالية الصورة و الشكل، يحمل دلالات متنوعة و متعددة و هناك من الأشكال ما يسر و آخر يذهل و آخر يرهب و لكن أفضل الأشكال التي تنسجم مع الذات في تناغم جمالي مثير و الطبيعة كما هو معلوم كالإنسان تقدم لنا أشكال جميلة جليلة أودع فيه المولى تبارك و تعالى سر الحياة و الجمال. من بين هذه الأشكال نذكر " الأشكال المستديرة و هي ترمز إلى الأنوثة و الحنان و الليونة و الضعف " <sup>1</sup>.

2- رمزية الخطوط

الخطوط العمودية:

" الخطوط العمودية تشير إلى تسامي الروح و الحياة و الهدوء و الراحة و النشاط .

الخطوط الأفقية:

فتمثل الثبات و التساوي و الاستقرار و الصمت و الامن و الهدوء و التوازن و السلم .

الخطوط المائلة تمثل حركة و النشاط و ترمز إلى السقوط و الانزلاق و عدم الاستقرار

و الخطر الدايم . فإذا اجتمعت الخطوط العمودية بالأفقية دلت على النشاط و العمل و إذا

اجتمعت الخطوط الأفقية بالمائلة دلت على الحياة و الحركة و التنوع. " <sup>2</sup>

1 - قدور عبد الله ثاني الصورة السيمائية. ص 134

2 - ر ضوان بالخيري ، سيميولوجية الصورة بين النظرية و التطبيق ، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ط1،

## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون )

الخطوط المنحنية : أما " الخطوط المنحنية ترمز إلى الحركة و عدم الاستقرار و إذا بلغنا فيها دلت على الاضطراب و الهيجان و العنف " .<sup>1</sup>

إن معرفة ماهية الخطوط و الأشكال وما ترمز إليه مهما جدا في التجريدية التي تهدف بالدرجة الأولى إلى الكشف الحقيقة الداخلية و العميقة في نفسية الإنسان فالأشكال المصوبة إلى الأعلى تشير إلى روحانية الملائكة أما إذا اتجهت إلى الشمال فدللت على المادية الطينية و الأشكال حادة الرؤوس ترتاح لمحالة إلى الألوان .

---

1 - قدور عبد الله ثاني ، الصورة السيميائية ، ص 135 .



## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون )

### المبحث الثالث :

#### قراءة الصورة البيداغوجية عند رولان بارث :

يعد رولان بارث" من الرواد الأوائل الذين احتضنوا خطاب الصورة الإشهارية اذ خصَ له مقال سماه بلاغة الصورة الإشهارية ، حيث انطلق في تحليله لصورة اشهارية ثابتة للعجائن الإيطالية ، النظرية العامة التي يقوم عليها التحليل السيميولوجي للصورة الثابتة و ذلك في محاولة منه للإجابة عن مجموعة من الأسئلة كيف يأتي المعنى للصورة ؟ أين ينتهي؟ و ان انتهى ماذا يوجد بعده؟ ولقد استعرنا الكثير من الأبجديات المتعلقة بالتحليل السيميولوجي للصورة الثابتة و هذا باستخلاص ثلاثة أنواع من الخطابات داخل الصورة الإشهارية .

#### أ/ الرسالة التعيينية:

هي القراءة السطحية أي القراءة الأولى للرسالة و أخذ انطباع أولي بعد التعرف عليها يقول ( روين دا نوفسكي ) في هذا المجال : " ان أجد نفسي أمام مجموعة من الأشياء و الخطوط و الألوان في مستويات قياسية أكتشفها بصفة عفوية " <sup>1</sup>.

فنجد أنفسنا في هذا أمام ممثل لمدلول معين و مترجم لشيء خارجي ، فتكون العلاقة فيما بينها علاقة تسجيل ، أي تطابق محض بين ما هو مقدم و ما هو معروض في صورة مع الواقع ، فالصورة كرسالة مرئية تحمل العديد من الإرشادات المرئية ، و هذه الإرشادات المرئية كما هو الحال للإرشادات الألسنية الناتجة عن إتحاد بين الدال و المدلول .

<sup>1</sup>-bcorula et peuroulit – la semantique de l image E.D.L libraire de la grouve . paris . p63.

## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون )

### ب/الرسالة التضمينية :

يعرف بأنه لما وراء الصورة ، " فهو مستوى القراءة الرمزية و مستوى تفكيك التي وصفها المرسل فهي قراءة و تأويلات شخصية تختلف من شخص لآخر ، اذ تدخل فيه الأحاسيس و انطباعات و ثقافة الفرد ، فيتم تفسيرها طبقا للمحيط الذي وصفت فيه الرسالة أو السياق الذي طرحت فيه ، و يمكن أن يتقاسم هذه الثقافة مجتمعا كاملا أو مجموعة من الأشخاص تربطهم نفس الصور و العادات . "... كل علامة في الصورة تحمل سنا ثقافيا يختلف من فرد الى آخر . يشكل المخزون الثقافي رافدا مهما في استجلاء العلامات الرمزية أو التضمينية في الصورة "1.

### ج/الرسالة الألسنية :

يتساءل "بارث" عن وظيفة النص اللغوي الذي يرافق الصورة الإشهارية ، و يحدد وظيفتين رئيسيتين للرسالة اللغوية : الترسيخ encrage و المناوبة relais .

### وظيفة الترسيخ :

تقوم بتحديد وجهة المعنى الذي تريد الصورة بثه في المتلقي و إبعاد كل المعاني المحتملة التي من شأنها إحداث لبس عند المتلقي في فهم معنى الصورة و مقاصدها و يتم العكس في الصورة التعيينية ، حيث يقوم النص اللغوي بوظيفة تعيينية اذ يجيب عن السؤال: ما هذا ؟

### وظيفة المناوبة :

تعد وظيفة المناوبة أقل حضورا خاصة في الصورة الثابتة، فالصورة و الكلام في هذه الوظيفة يوجدان بعلاقة تكملية.

1- judith lazar . **sociologie de la la communication** de masse armand colin paris 1991 .p136

## الفصل الثاني : مدونة الكتاب المدرسي ( الشكل و المضمون )

و يرى " بارث " أن هاتين الوظيفتين للرسالة اللغوية تجتمعان في الصورة الأيقونية ذاتها . فإذا كان النص اللغوي وظيفية المناوبة فإن عملية الإبلاغ تكون أكثر كلفة لأنها تتطلب معرفة بسنن اللغة أما إذا كانت وظيفته هي الترسيخ فإنه في هذه الحالة تقوم الصورة بعملية الإبلاغ " <sup>1</sup> .

---

1 - خديجة هادف ليندة، دلالة العناصر السردية في الإشهار التلفزيوني : دراسة تحليلية سيميولوجية لومضات نجمة للهاتف النقال ، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر 2006 ص 113.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

# اللغة العربية

## 1

السنة الأولى من التعليم الابتدائي



كتاب التلميذ

منشورات الشهاب

الحيوان الوطني  
للمطبوعات المدرسية

# رضا يقدم نفسه

## أشاهدوا وأستمعوا

أنا اسمي رضا. وعُمري ست سنوات.

أحب الحيوانات وركوب الدراجة.

أبي مهندس، وأمي معلمة.

ولي أخت صغيرة اسمها منى.

وأسكن قريبا من المدرسة.



## عائلة رضا

## ■ أشاهد وأستمع

كَانَتْ مُنَى تَلْعَبُ مَعَ جَدِّهَا وَجَدَّتِهَا عِنْدَمَا دَخَلَ رِضَا مَعَ أَبِيهِ

وَأُمِّهِ فَرَأَتْ مِحْفَظَتَهُ الْجَدِيدَةَ، وَقَالَتْ :

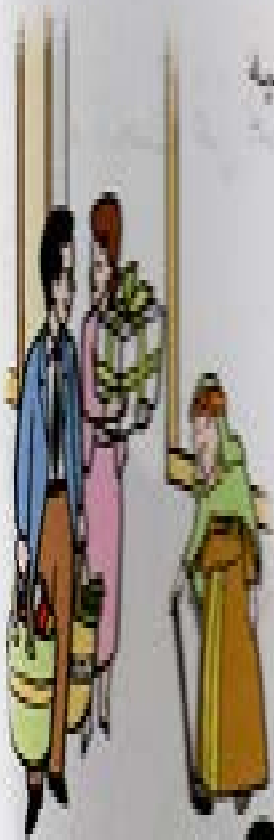
- مِحْفَظَتُكَ صَغِيرَةٌ، وَ مِحْفَظَةُ مَامَا كَبِيرَةٌ.

قَالَ رِضَا: لِأَنَّ أُمِّي مُعَلِّمَةٌ.

مُنَى : بَلْ أَنْتَ صَغِيرٌ.

رِضَا : لَا، أَنْتِ الصَّغِيرَةُ، لَقَدْ اشْتَرَيْتُ لَكَ أَبِي ذَمِيَّةً تَلْعَبِينَ بِهَا.

مُنَى : سَأَلْعَبُ مَعَ جَدِّي وَجَدَّتِي.



# حَوْلَ مَائِدَةِ الْعِشَاءِ

## ■ أَشَاهِدُ وَأَسْمَعُ

جَلَسَ رِضَا وَ مُسَى وَ أُمُهُمَا حَوْلَ الْمَائِدَةِ يَنْتَظِرُونَ الْآبَ .

فَقَالَ رِضَا : - أَنَا جَائِعٌ .

فَقَالَتِ الْأُمُّ :

- اصْبِرْ ، لَنْ نَأْكُلَ قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ أَبُوكَ .

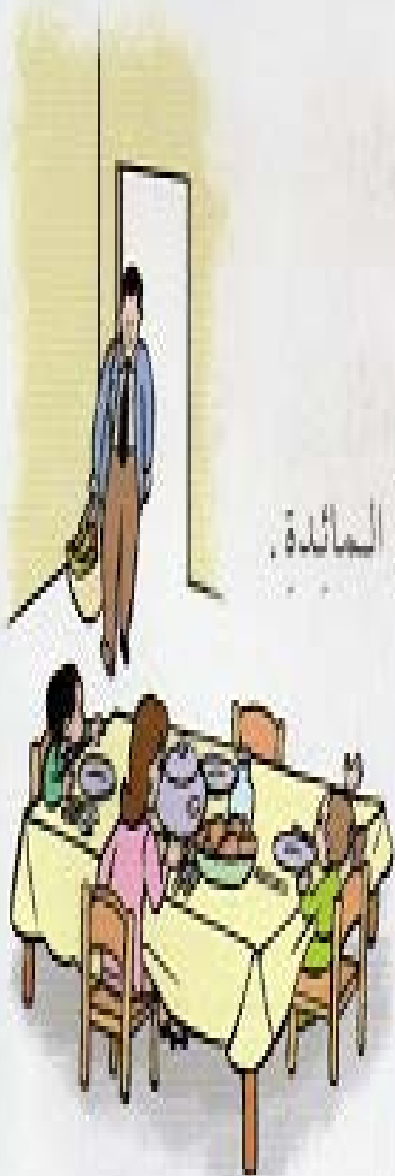
دَخَلَ الْآبُ حَامِلًا كَيْسًا مِنَ الْفَاكِهَةِ ، وَرَضَعَهُ فَوْقَ الْمَائِدَةِ .

فَقَالَتْ لَهُ مُسَى :

- أَسْرِعْ يَا أَبِي ، رِضَا جَائِعٌ .

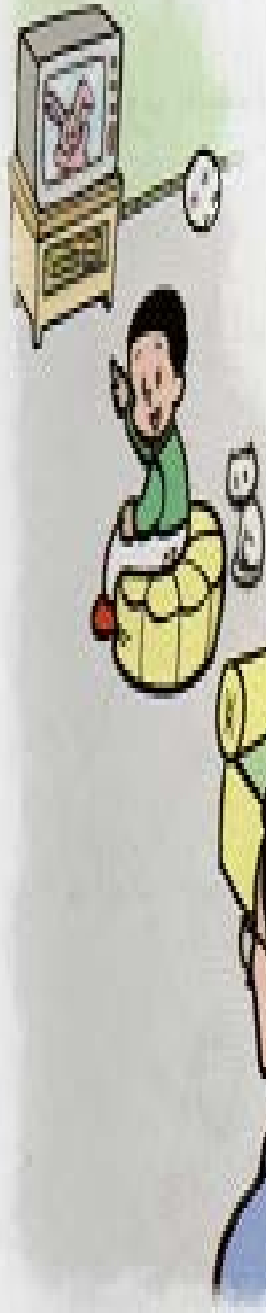
ضَحِكَ الْآبُ وَقَالَ :

- لَنْ أَتَأَخَّرُ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا رِضَا .



# رضا يراجع دروسه

## ■ أشاهد وأستمع



عاد رضا من المدرسة، فدخَلَ غُرفته ووضَعَ المحفظة  
في الخزانة، ثم شَغَلَ التلفاز. وعندما دَخَلَ الأب، وجدَهُ  
يتَفَرِّجُ عَلَى الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكِه، فَسَأَلَهُ :

- هل راجعت دروسك يا رضا؟

- لا يا أبي.

- ولماذا؟!

- أردتُ أن أستريح قليلاً ثم أراجع دروس اليوم،

وأحضرُ دروس الغد مع أمي.

فقال له الأب :

- آ... أنت تلميذٌ مجتهدٌ، سننالُ جائزةً.



## في البادية

### ■ أشاهد وأستمع

حكى أبي فقال:

ذات يوم لما ذهبنا إلى خيام البدو، خرجت أطلب ماء، فسلمت

على جماعة وقلت: «هل عندكم ماء؟»

فاجاب أحدهم: «ابل لبن وتمر، أهلاً بكم في داركم،

أنتم ضيوفنا الليلة.»

حضرت الأم طعاماً شهيماً، بعدما رجع الرعاة مع القطيع.

وبعد العشاء سهرنا حول الشاي وبتنا نتسامر.

# رِضَا فِي دَارِ الْبَلَدِيَّةِ

## أَشَاهِدُ وَأَسْتَمِعُ

رَافَقَ رِضَا أَبَاهُ إِلَى دَارِ الْبَلَدِيَّةِ. فَلَاحِظَ فَوْقَ مَدْخَلِهَا عِلْمًا كَبِيرًا  
وَبَدَاخِلِهَا مَكَاتِبَ كَثِيرَةً وَاسِعَةً.

تَقَدَّمَ الْأَبُ إِلَى مَكْتَبٍ فِيهِ مُوظَّفٌ أُنْبِقُ، يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ

بِشَاشَةٍ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ الدُّفْتَرَ الْعَائِلِيَّ طَالِبًا مِنْهُ شَهَادَةَ الْمِبْلَدِ

وَ بَطَاقَةَ الْإِقَامَةِ. ثُمَّ قَالَ رِضَا لِأَبِيهِ : « أَنَا أُرِيدُ بَطَاقَةَ

التَّعْرِيفِ »، فَاجَابَ الْمُوظَّفُ بِابْتِسَامٍ :

« مَا زِلْتُ صَغِيرًا يَا بُنَيَّ ».



# في المزرعة

5 4 3 2 1

## ■ أشاهد وأستمع

قال رضا: في يوم من أيام العطلة أخذنا أبي إلى مزرعة عمي. وعندما

وصلنا أوقف السيارة وقال: «انزلوا، لقد وصلنا». سبقتنا مني وفتحت

الباب الكبير ثم تراجعت خائفة، خرج عمي فقال لها:

«لا تخافي، توتو كلب أليف، لا يؤذي أحدا».

أما أنا فسلمت على عمي، ثم سألته:

«أين العجل الصغير يا عمي؟ وكيف صار؟»

- فأجابني قائلا: «لقد صار ثورا قويا، هو الآن

في الحقل يجر المحراث».



# زكريا يفوز

## ■ أشاهد وأستمع

وضعت المعلمة غلبة على المكتب و قالت : استخارون

مسؤولاً للقسم و مساعداً له . ربما يوجد فيكم من يرغب

في الشرح . ثم شرحت للتلاميذ طريقة الانتخاب ،

فأختر كل تلميذ الاسم الذي يريده .

قررت المعلمة الأوراق ، فتحصل زكريا على

أكثر الأصوات ، وجاءت وزارة سلمى . فهنأت

الفائزين ، و قالت لهما : اعلكما علمكما

مدي نخبة زملائكما و ثقتهم فيكما ، فكونا

في المستوى 1 .



## في نادي الأنترنت

### ■ أشاهدُ وأستمع

قال الأب لرضا:

- انظر، هذا نادي الأنترنت، تعال معي لأفتحُ علبةَ الرسائل، كما يفعل هؤلاء.

- هل ساعي البريد يتركُ رسائلنا هناك !؟

- لا إنها رسائل إلكترونية.

جلس الأب أمام الحاسوب، و تقرُّ بأصبعه على لوحة

المفاتيح، فانفتحت الشاشة باللونِ زاهية،

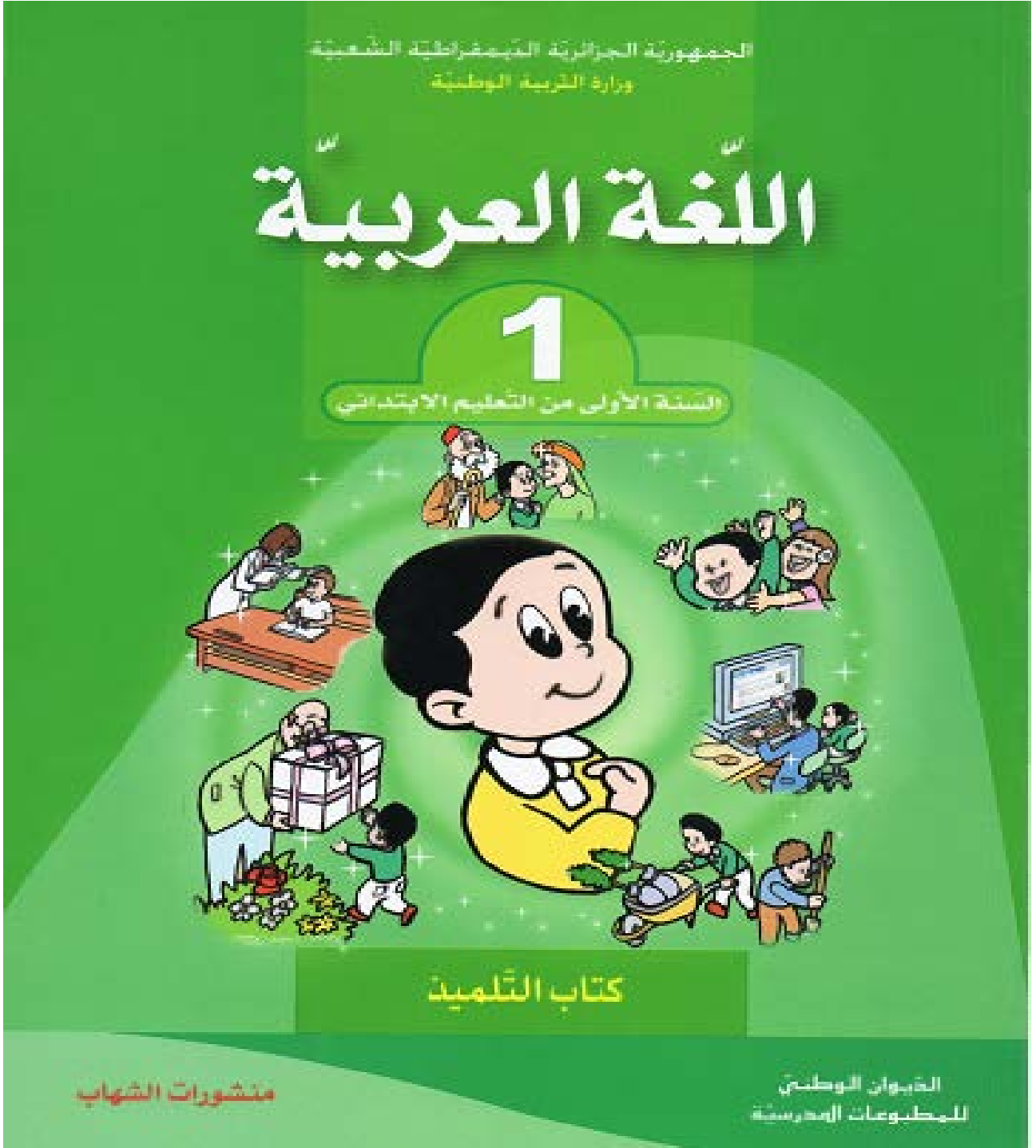
فأراد رضا لمسَ لوحة المفاتيح فقال له أبوه:

- انتبه ... احذر أن تضغطَ على الرُّز...

انظر، هذه رسالة صديقي سامي من بيروت.



# صورة الغلاف لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي كتاب التلميذ



الوصف:

نلاحظ في الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي عدة شخصيات تم ترقيمها من 1 إلى 7 اذ تظهر لنا شخصية بارزة عن باقي الشخصيات الأخرى، حيث تبرز الشخصية رقم 1 و هي شخصية الولد الذي يشير لذاته برفع يده اليمنى شعره أسود وهو يرتدي قميص أصفر، و يبدو وجهه أكبر عن باقي جسمه الظاهر ، كما تظهر هذه الشخصية في باقي الصور الأخرى المحيطة بأقل حجما و شكلا لكن لون اللباس يتغير حيث يظهر في الصورة رقم 2 و لكن بلباس أخضر يحمل عربة بداخلها شجيرتين صغيرتين ، رفقة ولد آخر يرتدي قميصا أزرق و سروالا بني و يحمل مكنسة غير أن الصورة تبدو غير مكتملة الجوانب .

يليهما إلى الأعلى صورة رقم 3 و هي صورة لشخصية رقم 1 مع رجل آخر يبدو كبيرا في السن و هما يجلسان أمام جهاز الكمبيوتر و عليهما علامات الانتباه و التركيز ثم ننتقل إلى الأعلى من الجهة اليمنى الصورة رقم 4 هي صورة لشخصية رقم 1 مع بنت صغيرة يظهر عليهما علامات الغبطة،الفرح والسرور،كما أنهما يرفعان يديهما إلى الأعلى ، و ننتقل يمينا إلى الأعلى.

وكذلك نجد الصورة رقم 5 حيث تظهر الشخصية رقم 1 ،مبتسمة وسط شيخين مسنين

فالشيخ ذو لحية بيضاء ويلبس قميص بني و يرفع العصا بيده اليمنى نحو الأعلى و تبدو عليه علامات الحيرة و الدهشة ، و امرأة مسنة ترتدي لباس أخضر .

و يليها الصورة رقم 6 و هي صورة لامرأة ترتدي مئزرا أبيض و ترتدي نظارة و تحمل

كتابا باليد اليمنى و تضع يدها الأخرى على رأس الولد الذي يرتدي قميصا أبيض ، و هو

جالس على منضدة وأمامه كراس ، و يحمل قلما و ينظر إلى المرأة .ثم يليها الصورة رقم 7

و هي صورة لشخصية رقم 1 تستلم هدية كبيرة جدا من رجل يضع نظارة على عينيه  
و يلبس سترة خضراء و سروال أبيض

و بناءا عليه فالصور 2-3-4-5-6-7- تشكل دائرة حول الصورة الأساسية التي هي  
الشخصية رقم 1 .

**المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية :

الحامل :صفحة الغلاف

$2$ مساحة الحامل:  $26.5 \times 19.5 = 516.75$  سم

مساحة الصور :

تظهر الصور غير محددة في الجزء الذي مساحته  $14.5 \times 112.5 = 181.25$  سم $^2$

الألوان :

اللون الأخضر : لون الطبيعة المنعش يوحي بالراحة و السكينة و رمز من رموز التفاؤل  
يبعث على الراحة العضوية و المعنوية و النفسية .

اللون الأبيض : لون الصفاء و النقاء و الطهارة و البراءة ، الرضا و الجمال و السلام ..

اللون الأصفر لون البهجة و الغبطة و السرور.

الزوايا :

تظهر لنا الصورة الشخصية رقم 1 متوجهة إلى اليمين حيث تقابلنا وجها لوجه على عكس

باقي الصور الأخرى المحيطة بالشخصية المركزية .



الخطوط و الأشكال :

نلاحظ الصورة على شكل دائري حلزوني حيث يتدرج اللون الأخضر من القاتم الى الفاتح كما نلاحظ خطوط بيضاء أفقية و عمودية متقاطعة و التي تدل على المعان ، والبريق .

**الرسالة الأيقونية:**

الأيقونة البصرية:

الشخصية رقم 1 هي أيقونة المتعلم في مستوى السنة الأولى ابتدائي يمثل أدوارا عديدة

في الكتاب و يتجلى هذا من خلال الصور العديدة التي تحيط به في عدة أوضاع التي تشكل بعض المحاور التي سيتطرق لها المتعلم السنة الأولى ابتدائي بالتفصيل.

الأيقونة اللسانية:

تتمثل الكتابات الموجودة على واجهة الغلاف الخارجي للكتاب فهي بمثابة تعريف بالكتاب

المدرسي للغة العربية ،الذي هو محل الدراسة .

**الرسالة الألسنية:**

وظيفة الترسيخ :

لا تؤدي الرسالة اللغوية هذه الوظيفة لأن هذه الصفحة خاصة بالغلاف الخارجي و قد أشير إلى الكتاب بعنوانه ،(كتاب اللغة العربية) للدلالة عليه .

وظيفة المناوبة:

إن الصور المبتوثة على واجهة الكتاب خدمت المعنى بإظهار المتعلم للدلالة على أن كتاب

للسنة الأولى ابتدائي للغة العربية، حيث أشرت الشخصية رقم 1 لنفسها.

المستوى التضميني :

إن مجموع الصور الظاهرة على واجهة الكتاب تكشف لنا عن بعض المواضيع التي سيتطرق إليها متعلم السنة الأولى ابتدائي إذ يظهر الطفل في الصورة رقم 1 و هو يشير لنفسه و هي قيمة الاعتزاز و تقدير الذات ، كما يبدو من خلال الغلاف الخارجي أن هذا الطفل يتقمص عدة أدوار اجتماعية التي لها عدة دلالات و ايحاءات متنوعة منها قيمة النظافة و حب الطبيعة بالنسبة للصورة رقم 2. و مصاحبة الآباء لأطفالهم في الصورة رقم 3، و قيمة اللعب و الترويح عن النفس في الصورة رقم 4 و الى غير ذلك من القيم الاجتماعية .

العائلة

4 3 2 1

رضا يقدم نفسه

أشاهدُ وأستمع

أنا اسمي رضا. وعُمري ستُ سنون.  
أحبُ الحيوانات وركوبَ الدراجة.  
أبي مهندس، وأمي مُعلِّمة.  
ولي أختٌ صغيرة اسمها منى.  
وأسكنُ قريبًا من المدرسة.



**الوصف :**

نلاحظ الصورة في الجهة العلوية على يسار الصفحة حيث تظهر لنا أربع شخصيات مرتبة كالتالي :

الشخصية رقم 1 : الشخصية الأكثر بروزا و وضوحا عن باقي الشخصيات الأولى اذ تشير الى نفسها حيث ترتدي قميصا أخضر سروالا أبيض و حذاء أحمر بينما تظهر الصور الأخرى نصفية اذ على يسار الشخصية رقم 1 الشخصية رقم 2 و هي بنت تؤشر بيدها اليمنى مرتدية فستانا أخضر و تضع وردة بيضاء على الجهة اليسرى من شعرها البني بينما الى الأعلى الشخصية رقم 3 و هي لرجل أنبق يرتدي بدلة زرقاء و ربطة عنق سوداء كما نلاحظ الشخصية رقم 4 و صورة نصفية لامرأة تلبس فستان وردي ،تضع عقدا و قرطين أبيضين و يبدو على محياها الإبتسامة .

و المتأمل للصورة يلحظ أن الشخصيات المرقمة كالتالي 2-3-4 هي صور نصفية تظهر في حيز مكاني مختلف تماما عن الحيز المكاني الذي توجد فيه الشخصية رقم 1.

**المستوى التعيني :**

الرسالة التشكيلية:

الحامل : صفحة رقم 8 من كتاب المتعلم لمادة اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي .

مساحة الحامل :  $516.75 = 26.5 \times 19.5$

2- مساحة الصورة :  $37.5 = 7.5 \times 5$  سم

الزوايا :

الزوايا التي تظهر لنا من خلالها الصورة هي زاوية عادية اذ تظهر الشخصيات الأربعة مقابلة للمتلقى (المتعلم) .

تركيب الصورة على الصفحة :

ان المتأمل للصفحة يشد انتباهه لأول وهلة الصورة المبتوثة في الجزء الأيسر اذ تبرز الشخصية رقم 1 للدلالة على أهميتها بينما تتدرج الشخصية من اليسار الى اليمين ويتوازي النص مع الصورة .

الخطوط و الأشكال :

تظهر في الصورة دوائر سوداء صغيرة تنتهي بخطوط للدلالة على الأفكار

الألوان :

إن خلفية الصورة ملونة بلون الأصفر للدلالة على البهجة، الفرح ، الغبطة السرور بينما اللون الأزرق للدلالة على الذكر و اللون الأبيض للدلالة على الطهارة و البراءة و اللون الأخضر للدلالة على التفاؤل بينما اللون الوردي للدلالة على الأنوثة .

الرسالة الأيقونية :

الرسالة البصرية واللسانية :

من خلال الصورة و النص نلاحظ الشخصية رقم 1 هي الطفل الذي يقدم نفسه و أسرته اذ يقول عمري ست سنوات أحب الحيوانات و ركوب الدراجة ، و أخته الصغيرة الشخصية رقم 2 ، ووالده الشخصية رقم 3 ، والدته الشخصية رقم 4 كما تظهر على الشخصية رقم 1 البشاشة لأنه ببساطة يقدم أسرته الصغيرة و هو مبتهج.

الرسالة الألسنية :

نلاحظ ارتباط وثيق بين الصورة و النص في الدلالة و التعريف بالأسرة .

وظيفة المناوبة:

يقدم لنا النص تعريف مجمل بأسرة الشخصية رقم 1 ، الذي يكشف لمتلقي النص عن سنه، هواياته ، مهنة الأب و الأم و عدد أفراد الأسرة.

وظيفة الترسيخ :

ان النص يؤدي هذه الوظيفة من أجل ترسيخ و تثبيت أفراد الأسرة .

المستوى التضميني :

يكشف لنا مضمون الصورة عن الشخصية رقم 1 الشخصية المحورية بحيث قدم نفسه و أسرته و علامات البهجة و السرور مرسومة على محياه لأنه فخور بهما، كما يظهر لنا من خلال الصورة أيضا أن أفراد الأسرة قليلة ، مما يوحي على أن المستوى المعيشي جيد بما أن الوالدين يشغلان وظائف مرموقة و فعالة في المجتمع .

بينما السمات العامة للصورة لا نستطيع من خلال اللباس ( لباس الوالدان ) أن نميز خصوصية الأسرة الجزائرية التي تستمد هويتها و أصالتها من الثقافة العربية الإسلامية، كما يظهر من خلال النص أن تقديم الأسرة كان من طرف الشخصية رقم 1 المسماة "رضا" وليس من طرف الشخصيات الأخرى كالأب أو الأم أو الأخت الصغرى لأن رضا هو الذي يحرك هذا الكتاب أما منى فهي تابعة له .

العائلة

4 3 2 1

# عائلة رضا

## أشاهد وأستمع

كَانَتْ مَنِ تَلْعَبُ مَعَ جَدِّهَا وَجَدَّتِهَا عِنْدَمَا دَخَلَ رِضَا مَعَ أَبِيهِ  
وَأُمِّهِ فَرَأَتْ مِحْفَظَتَهُ الْجَدِيدَةَ، وَقَالَتْ :  
- مِحْفَظَتُكَ صَغِيرَةٌ، وَمِحْفَظَةُ مَامَا كَبِيرَةٌ.  
قَالَ رِضَا: لِأَنَّ أُمَّي مُعَلِّمَةٌ.  
مُنَى: بَلْ أَنْتِ صَغِيرٌ.  
رِضَا: لَا، أَنْتِ الصَّغِيرَةُ. لَقَدْ اشْتَرَيْتُ لَكَ أَبِي دُمِيَّةً تَلْعَبِينَ بِهَا.  
مُنَى: سَأَلْعَبُ مَعَ جَدِّي وَجَدَّتِي.



## الوصف :

نلاحظ الصورة في الجهة العلوية على يسار الصفحة حيث تظهر لنا من خلالها وجود ستة شخصيات تم ترقيمها كالتالي :

الشخصية رقم 1 تتمثل في امرأة تلبس سترة و تنورة و رديتين تحمل هدية بكلتا يديها تبدو ثقيلة ، و هي تنظر مبتسمة لشخصية رقم 2 الذي يرتدي نظارة و يلبس سروالا بني ، بدلة زرقاء ، ربطة عنق سوداء و يحمل هو الآخر قفتين مملوءتين بالأغراض.

و ينظر إلى الشخصية رقم 1 يبادلها الابتسامة و النظرة ، ثم أمامهما الشخصية رقم 3 هو طفل يبدو منحني الظهر يلبس قميصا أخضر و سروالا أبيض ، و بجانبه محفظة زرقاء صغيرة ، إلى يمين الشخصية- المذكورة سلفا - تظهر لنا الشخصية رقم 4 و هو عجوز مسن ذو لحية بيضاء يحمل عصا بيده اليمنى واضعا على رأسه طربوشا أحمر يرتدي هنداما بني و هو منحني في جلوسه ، و يمد يده اليسرى صوب الشخصية رقم 5 و هي طفلة صغيرة تلبس كنزة بيضاء ، تنورة خضراء ، و يبدو على ملامح وجهها الغضب الشديد ، تجمع يديها و عيناها مغمضتين ، بجانبها قطة صغيرة و هي متجهة بظهرها عن الشخصية رقم 3 و على يسار الشخصية رقم 4 - رضا - نلاحظ الشخصية رقم 6 و هي امرأة عجوز ترتدي جبة تقليدية بالألوان الأخضر و الأصفر

و الأحمر و تضع على كتفها منديلا أخضر ، تحمل عصا بيدها اليمنى.

## المستوى التعيني :

الرسالة التشكيلية

الحامل : الصفحة رقم 12 من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي .

مساحة الحامل :  $26.5 \times 19.5 = 519.75$  سم<sup>2</sup>

مساحة الرسم :  $9 \times 6 = 54$  سم<sup>2</sup>



## الزوايا :

تظهر لنا الشخصيات من الزاوية الشاقولية وهي تقابلنا بشكل جانبي الى الجهة اليسرى و الغرض توضيح المعنى و تبسيطه .

تركيب الصورة على الورقة :

جاءت الشخصيات مكتملة الجوانب و واضحة حيث تبرز لنا الجهة اليسرى للصورة أكثر حيث تظهر لنا الشخصيات .

الخطوط و الأشكال :

لا نكاد نلمح الخطوط و الأشكال في الصورة لأن الغرض هو توضيح المعنى للمتلقى .

الألوان :

إن معظم الألوان الظاهرة و البارزة على لباس الشخصيات ،ليس لها أية دلالات سوى التمييز بينهم ،أما اذا استثنينا الشخصية الأولى ، الثانية فإن اللون الوردى يدل على الأنوثة و اللون الأزرق يدل على الذكر .

الرسالة الأيقونية :

الأيقونة البصرية :

تمثل الشخصية رقم 1 والدة رضا ، الشخصية رقم 2 والد رضا و الشخصية رقم 3 رضا الشخصية المحورية لأن النص معنون بعائلة رضا و من خلال الصورة يظهر لنا أنهم عائدون من التسوق نظرا للأغراض التي كانوا يحملونها ،بينما الشخصية رقم 5 التي تمثل منى يبدو عليها الغيرة الشديدة فحين أقبل عليها أخيها – رضا- أعرضت عنه يغلب على المشهد الطرافة و هذا يظهر من خلال تعابير الوجه للوالدين وكذلك وضعية جلوس الجد المضحكة .

الرسالة الألسنية :

وظيفة الترسيخ : ان النص في هذا المقام يقوم بتوضيح المعنى من الصورة ، اذ يحاول أن يكشف عن بعض الحثيات التي عجزت الصورة في تبليغها و ايصالها للمتلقى مثلا الأغراض التي اشتراها الوالدان من السوق.

وظيفة المناوبة :إن الصورة تكشف عن بعض الملامح الخاصة بالعائلة و ابراز الطرافة لتدفع عن المتلقي "المتعلم" الملل و السأم .

**المستوى التضميني :**

يتضح لنا من خلال محتوى الصورة أنها محشوة بمجموعة من الدلالات و الإيحاءات منها مسؤولية المنزل التي يتقاسمها الوالدان و هذا ما يتجسد في البضائع التي اقتناها من السوق كما أن عنوان النص -عائلة رضا - يوحي بأن هذه العائلة تتكون من الجد ،الجدة الأب ، الأم وأخته الصغيرة التي لا تتعدى ست سنوات، كما تشير الصورة على وشوك الدخول المدرسي ، بدليل شراء المحفظة - لرضا - الشخصية رقم 3 و هذا من خلال الحوار الذي جرى بين رضا و منى - محفظتك صغيرة و محفظة ماما كبيرة و توجي الصورة بوجود ظاهرتين سلبيتين :

الظاهرة الأولى : تتمثل في غيرة منى من أخيها و هذا حين أعرضت عنه.

الظاهرة الثانية: تتمثل في التهكم و السخرية حين قال رضا لأخته منى " لقد اشترى لك أبي دمية تلعبين بها " و من ميزة الصورة أنها تشير الى تمسك الأجداد بلباسهما التقليدي على عكس والدي رضا اللذان لباسهما ليس له أية علاقة بالهوية الثقافية الجزائرية .

العائلة

4 3 2 1

## حَوْلَ مَائِدَةِ الْعِشَاءِ

### ■ أَشَاهِدُ وَأَسْمَعُ

جَلَسَ رِضَا وَمُنَى وَ أُمُّهُمَا حَوْلَ الْمَائِدَةِ يَنْتَظِرُونَ الْآبَ .

فَقَالَ رِضَا : - أَنَا جَائِعٌ .

فَقَالَتِ الْأُمُّ :

- اصْبِرْ، لَنْ نَأْكُلَ قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ أَبِيكَ .

دَخَلَ الْآبُ حَامِلًا كَيْسًا مِنْ الْفَاكِهَةِ، وَوَضَعَهُ فَوْقَ الْمَائِدَةِ .

فَقَالَتْ لَهُ مُنَى :

- أَسْرِعْ يَا أَبِي، رِضَا جَائِعٌ .

ضَحِكَ الْآبُ وَقَالَ :

- لَنْ أَنَاخِرَ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا رِضَا .



الوصف :

نلاحظ الصورة في الجهة العلوية على يسار الصفحة حيث تظهر لنا أربع شخصيات تم ترقيمها كالآتي :

الشخصية رقم 1 : هي لامرأة جالسة تتوسط مائدة العشاء ، ترتدي فستانا ورديا و شعر بني مسرّح، و على يمينها الشخصية رقم 2 و هي طفلة جالسة ترتدي كنزة خضراء تؤشر بيدها اليمنى نحو الشخصية رقم 3 ، وهو رجل يرتدي بدلة زرقاء

و سروال بني و يضع ربطة عنق سوداء ، و يحمل قفة ، و على يسار الشخصية رقم 1 تبدو لنا الشخصية رقم 4 و هو طفل يرتدي قميصا أخضر و هو الآخر جالس و ينظر الى الشخصية رقم 3 كما أننا نلاحظ على المائدة آنية من الصحون و الملاعق و الفرشاة مرتبة على حسب الكراسي و أفراد الشخصيات .

**المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية :

الحامل :صفحة رقم 20 من كتاب اللغة العربية كتاب التلميذ .

مساحة الحامل :  $19.5 \times 26.5 = 516.75$  سم<sup>2</sup> .

مساحة الصورة :  $6 \times 7.5 = 45$  سم<sup>2</sup> .

الزوايا :

إن الزاوية التي تظهر لنا من خلال الصورة هي زاوية شاقولية و هذا لغرض لإلمام و لإحاطة بجميع العناصر الموجودة في الصورة .

تركيب عناصر الصورة : إن عناصر الصورة تبدو متباينة حيث تظهر لنا الشخصيات من اليمين و تتدرج يسارا نحو الأمام .

الخطوط و الأشكال :

إن الخطوط و الأشكال في الصورة لا نكاد نلمحها ماعدا شكل مستطيل الذي يدل على الباب و الغرض من هذا هو تبسيط المعنى و توضيحه للمتلقي (المتعلم) .

الألوان :

إن الألوان في هذه الصورة تبدو متنوعة و هذا لغرض التمييز بين الشخصيات و الأواني الموجودة فوق المائدة ، كما يظهر لنا من خلال كل هذه الألوان اللون الأصفر الذي هو لون غطاء المائدة الذي يوحي بالبهجة و السرور كما أن اللون الأزرق الذي يدل على الذكر و اللون الوردي الذي يوحي بالأنوثة و اللون البنفسجي الذي يتمثل في لون الأواني على الفخامة .

الرسالة الأيقونية :

الأيقونة البصرية : تمثل الشخصية رقم 1 الأم التي حضرت العشاء ووضعت على المائدة و الشخصية رقم 2 و هي منى 2 ، و الشخصية رقم 4 فهو رضا و الشخصية رقم 3 فهو الوالد الذي يحمل قفة .

الأيقونة اللسانية : يظهر لنا من خلال النص أن الأم حضرت الأكل ، و وضعت على المائدة ، و جلست رفقة ابنيها ينتظرون الأب ليباشروا الأكل كما يبدو عليهما العجلة كما ختم النص بحوار مضحك و طريف .

الرسالة الألسنية :

وظيفة الترسخ : يكشف لنا النص عن المعنى الذي من أجله رسمت هذه الصورة إذ تظهر الشخصيات تالسة جالسة حول المائدة ، و تنتظر قدوم الأب الذي يحمل كيسا .

وظيفة المناوبة :

تظهر لنا من خلال النص أن الأب وضع الكيس فوق المائدة إلا أن الصورة لا تظهر هذا إذ هو يحمل الكيس بيده اليمنى .

**المستوى التضميني :**

ان مضمون الصورة يدل على أن مسؤولية المنزل تقع على عاتق الأم و هذا بتحضيرها للعشاء وانتظارها رفقة ابنيها لأبيهما و هذه القيمة متجدرة في المجتمع الجزائري كما يظهر لنا أن الأب هو المسؤول عن الشؤون الخارجية للمنزل إذ دخل و هو يحمل كيسا بداخله الفواكه ، كما تظهر منى البنت الساذجة التي تحاول بكلامها أن تضي على المنزل نوع من الطرافة و المزاح ، كما لا يبدو أثرا للجدين على الرغم من أن النص السابق المعنون "بمنزل رضا" المح للجد فقط إلا أن هذا النص و الصورة تجاوزهما معا .

كما يشير مضمون الصورة على ترتيب الأم للمائدة بوضع أمام كل أنية ،شوكة ،ملعقة بينما لون الأواني (البنفسجي) الذي يوحي بالفخامة و هذا ما ينطبق على المطاعم الأوروبية و التي تنتشر في المطاعم الجزائرية وهي دخيلة على مجتمعنا و تخالف طريقة الأكل لأبائنا و أجدادنا .

المدرسة

4 3 2 1

## رضا يراجع دروسه

### أشاهد واستمع

عاد رضا من المدرسة، فدخل غرفته ووضَعَ المحفظة في الخزانة، ثم شغل التلفاز. وعندما دخل الأب، وجدَهُ يَتَفَرِّجُ عَلَى الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ، فَسَأَلَهُ :

- هل راجعت دروسك يا رضا؟

- لا يا أبي.

- ولماذا؟!

- أردت أن أستريح قليلاً ثم أراجع دروس اليوم، وأحضر دروس الغد مع أمي.

فقال له الأب :

- آ... أنت تلميذ مجتهد، سننال جائزة.



## الوصف :

جاء رسم الصورة في النصف العلوي من الصفحة حيث يبرز لنا شخصية رقم 1

لرجل يضع نظارة و يرتدي بدلة زرقاء رافعا يده اليمنى مشيرا بسبابته إلى الأعلى يتحدث مع الشخصية رقم 2 التي تجلس على مقعد دائري الشكل ملون بالأصفر مقابل شاشة التلفاز و تشير بإصبعها إلى رسم الارنب الموجود على شاشة التلفاز بجانبها قطة بيضاء و كرة في زاوية الغرفة كما تظهرانا اريكة غير مكتملة الجوانب باللونين الاصفر و الاخضر .

## المستوى التعيني :

الرسالة التشكيلية :

الحامل : ص 36 من كتاب اللغة العربية ، كتاب التلميذ

مساحة الحامل :  $26.5 \times 19.5 = 516.75$  سم<sup>2</sup>

مساحة الصورة :  $9 \times 6 = 54$  سم<sup>2</sup>

الزاوية :

تظهر الصورة في زاوية جانبية ارتكازية ، الغرض منها إبراز المكان الذي تظهر فيه عناصر الصورة كما تظهر لنا الشخصية رقم 1 من الخلف حيث لا تبرز لنا ملامح وجهها كاملة بينما الشخصية رقم 2 تبرز لنا ملامح وجهها .

تركيب الصورة على الورقة :

عند النظر الى الصورة يشد انتباهنا وسط الصورة اذ تظهر الشخصية رقم 2 مكتملة على عكس الشخصية رقم 1 .

الخطوط و الاشكال : لا نكاد نلمح اثر للخطوط و الاشكال ما عدا الخط السفلي للدلالة على الجدار و الغرض منه تبسيط المعنى .



الألوان : للألوان دلالة تعيينية و الغرض منه التمييز بين الشخصيتين و بين الأشياء الموجودة في الغرفة.

الرسالة الأيقونية :

الأيقونة البصرية و اللسانية : تمثل الشخصية رقم 1 في الصورة الاب كما تدل عليه الجملة المصاحبة للصورة اذ يدعو ابنه الى مراجعة دروسه كما تمثل الشخصية رقم 2 رضا الجالس على المقعد و يشاهد الرسوم المتحركة في التلفاز .

المستوى التضميني :

لقد تضمنت الصورة عدة معاني و إيحاءات فولوج رضا إلى غرفته ، و تشغيله للتلفاز مع العلم ان سنه ست سنوات لدليل على أن الاسرة ميسورة الحال ، مع العلم بأن هذا نادرا ما يكون في عموم الأسر الجزائرية ، كما ان مراقبة الأب لابنه و تفقد أحواله توحى بأن الأب يقوم بدوره كما ينبغي وعلى أكمل وجه ، استعماله لأسلوب اللين، اللطف و تشجيع ابنه على المكافأة بعد الاجتهاد. كما نلمس عند رضا من خلال النص قيم عديدة منها :

القيمة الأولى :الحس بالمسؤولية .

القيمة الثانية : ترتيب الاولويات .

الرياضة والتسلية

5 4 3 2 1

## في البادية

■ شاهد واستمع

حكى أبي فقال:

ذات يوم لما ذهبنا إلى خيام البدو، خرجت أطلب ماء، فسلمت  
على جماعة وقلت: «أهل عندكم ماء؟»  
فاجاب أحدهم: «بل لبن وتمر، أهلاً بكم في داركم،  
أنتم ضيوفنا الليلة.»  
حضرت الأم طعاماً سهياً، بعدما رجعت الرعاة مع القطيع.  
وبعد العشاء سهرنا حول الشاي وبتنا ننام.



الوصف :

تتموقع الصورة في الجزء العلوي من الصفحة على يسارها اذ تبرز عدة شخصيات موجودة في بيئة صحراوية اثناء الليل و تظهر في خلفية الصورة خيمة باللون البني بداخلها نساء تبدو عليهن الحشمة و الحياء ،أما أمام الخيمة فتظهر لنا ثلاث شخصيات مرقمة كالآتي :

الشخصية رقم 1 التي تضع نظارة و ترتدي بدلة زرقاء و سروال بني و ربطة عنق سوداء و تتحدث مع الشخصية رقم 2 التي على يساره ، اذ ترتدي عباءة بنفسجية و تضع عمامة بيضاء و يبدو عليها ملامح السرور و بجانبها النار مشتعلة على يسارها ،و تقابلها الشخصية رقم 3 التي ترتدي عباءة صفراء باهتة اللون و تضع لثاما و عمامة و يحمل بيده اليمنى إبريق الشاي .

**المستوى التعيني :**

**الرسالة التشكيلية :**

الحامل : ص 42 من كتاب اللغة العربية ، كتاب التلميذ.

$$^2 \text{مساحة الحامل} = 26.5 \times 19.5 = 516.75 \text{ سم}$$

$$^2 \text{مساحة الرسم} : 8 \times 5.5 = 44 \text{ سم}$$

الزوايا : تظهر لنا الصورة في زاوية عادية حيث تقابلنا جميع الشخصيات .

الخطوط و الأشكال : لا نكاد نلمح أثر للخطوط و الأشكال و الغرض هو تبسيط المعنى

الالوان : يغلب على الصورة الألوان الباهتة للدلالة على البيئة الصحراوية .

**الرسالة الأيقونية :**

الأيقونة البصرية: نلاحظ الشخصية رقم 1 التي تتوسط الشخصيتين 2 و 3 و هو والد رضا الذي هو في ضيافة سكان البدو . و تبدو على ملامحهم الغبطة و السرور.

الرسالة الألسنية: يمثل النص المصاحب للصورة حكاية يرويها الأب و ذلك عند ذهابه إلى البادية.

الرسالة الألسنية :

وظيفة الترسيخ : إن النص يقوم بتوضيح و تأكيد عناصر الصورة .

وظيفة المناوبة: تظهر لنا من خلال أجزاء الحكاية التي يحكيها الأب و التفاصيل التي تتخللها أحداث القصة .

المستوى التضميني :

إن محتوى الصورة يوحي بعدة قيم مترسخة في الإنسان العربي على مرّ العصور خاصة في سكان أهل البوادي ألا و هي صفة الكرم و رحابة الصدر ، فمن خلال النص فإن الأب طلب الماء، إلا أن أهل البادية لم ييخلوا عليه بل أكرموه .

و من سمات العامة للصورة أنها تدل على بساطة العيش في البيئة الصحراوية ، و هذا من خلال الجلوس على الحصير و التفافهم حول صينية الشاي و بجانبهم نار مشتعلة ليتدفئوا منها ، كما يكشف اللباس عن تشبث الرجل الصحراوي بأصالته بارتدائه للعباءة العمامة واللتام و كذلك لباس المرأة الذي يدل على الحشمة و الحياء .

الْحَيُّ

4 3 2

## رِضَا فِي دَارِ الْبَلَدِيَّةِ

أشاهد وأستمع

رافق رضا أباهُ إلى دارِ البلديَّةِ. فلاحظَ فوقَ مَدْخَلِهَا عِلْمًا كَبِيرًا  
وَبَدَاخِلِهَا مَكَاتِبَ كَثِيرَةً وَاسِعَةً.

تَقَدَّمَ الأبُ إلى مَكْتَبٍ فِيهِ مُوظَّفٌ أُنِيقٌ، يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ

بِبَشَاشَةٍ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الدُّفْتَرُ الْعَائِلِيُّ طَالِبًا مِنْهُ شَهَادَةَ الْمِيلَادِ

وَ بَطَاقَةَ الْإِقَامَةِ. ثُمَّ قَالَ رِضَا لِأَبِيهِ: «أَنَا أُرِيدُ بَطَاقَةَ

التَّعْرِيفِ»، فَأَجَابَ الْمُوظَّفُ بِابْتِسَامٍ:

«مَازِلْتُ صَغِيرًا يَا بَنِيَّ».



## الوصف:

تتموقع الصورة في الجزء العلوي على يسار الصفحة، حيث تظهر لنا قاعة واسعة بها مكتب و عدة شخصيات و هي كالآتي :

الشخصية رقم 1 تضع نظارة ، و ترتدي سترة زرقاء ،سروال بني ، ربطة عنق ، حذاء أسود وتضع يدها اليمنى على المكتب و تنظر إلى الشخصية رقم 2 التي ترتدي هي الأخرى قميص أخضر ،سروال أبيض ، حذاء أحمر و تتكلم مع الشخصية رقم 3 التي ترتدي بدلة خضراء ، نظارة ، ربطة عنق سوداء و تحمل قلما بيدها اليمنى و تكتب به على ورقة بيضاء و هي جالسة على كرسي أزرق .

و كذلك تظهر من خلال الصورة الشخصية رقم 4 و هي عاملة جالسة على كرسي أزرق و ترتدي كنزة بيضاء و سروال وردي و شعرها ذهبي اللون وتقدم أوراقا للمرأة مرتدية لباس تقليدي " الحايك و العجار " .

ونلاحظ مرور الشخصية رقم 5 بجانب الشخصية رقم 1 الحاملة لحقيبة بيضاء و ترتدي لباس أصفر و خمار أبيض و نلاحظ أمام الشخصية رقم 3 الشخصية رقم 6 التي ترتدي لباسا تقليدي " قشابية " بني اللون و قبعة حمراء و لحيتها بيضاء وتحمل بيدها اليسرى عصا و بجانبها من اليسار بضع خبزات و من اليمين تجلس الشخصية رقم 7 المرتدية للباس تقليدي أبيض .

## المستوى التعيني :

الرسالة التشكيلية :

الحامل : ص 72 من كتاب اللغة العربية ، كتاب التلميذ

مساحة الحامل:  $19.5 \times 26.5 = 516.75$  سم<sup>2</sup>.

مساحة الرسم :  $48 = 8 \times 6$  سم<sup>2</sup> .

الزوايا : تظهر الصورة في زاوية جانبية و الغرض منها ابرز جميع الشخصيات .  
تركيب الصورة على الورقة :

يظهر الجزء الأيسر من الصورة أكثر من الجزء الأيمن و ذلك لأن الشخصيات في الجزء الأيسر هي محل الدراسة ( شخصية رقم 1 و 2 ) .

الخطوط و الأشكال : لا نكاد نلمح أثر للخطوط و الأشكال و الغرض من ذلك هو تبسيط المعنى .

الرسالة الأيقونية :

الأيقونة البصرية:

تمثل الشخصية رقم 1 الأب و الشخصية رقم 2 الطفل رضا و الشخصية رقم 3 الموظف و الشخصية رقم 4 الموظفة و الشخصية رقم 5 هي امرأة التي تمر بجانب الشخصية رقم 1 و الشخصية رقم 6 هي الرجل الجالس و المنتظر لدوره و الشخصية رقم 7 هي السيدة الجالسة بجانب الشخصية رقم 7 .

الرسالة الألسنية :

يمثل الرسم من خلال العنوان دار البلدية ، و ذلك من خلال المكتب الموجود في وسط القاعة و يؤكد ذلك أيضا وجود الموظفون و هم يلقون المواطنين بوجه بشوش و صدر رحب .

**المستوى التضميني :**

يدل مضمون الصورة على مصاحبة رضا لوالده إلى دار البلدية حيث يظهر لنا نوعية الخدمات التي يتلقاها الأب و الابن من طرف موظفي البلدية كما يظهر على الموظف البشاشة و هذا حين سلم الأوراق لرضا و المغزى من هذا هو اعطاء صورة حسنة عن دار البلدية و عن الخدمات التي تقدمها للمواطنين كما نلمح اتساع دار البلدية و كثرة مكاتبها مما يترك انطباع و تصور جيد عنها .

أما بالنسبة للشخصيات فهي مجهولة في النص و ليس لها ارتباط بالشخصيات الرئيسية في الحوار وهي الموظف مع رضا و والده أما بالنسبة لشخصيات الأخرى فتظهر لنا تمسكها بلباسها التقليدي الذي يمثل أصالة المجتمع الجزائري على عكس الموظفة التي لباسها لا يمت بصلة لأصالة و عراقة المجتمع الجزائري .



# في المزرعة

6 4 3 2 1

## ■ أشاهد وأستمع

قال رضا: في يوم من أيام العطلة أخذنا أبي إلى مزرعة عمي. وعندما

وصلنا أوقف السيارة وقال: «انزلوا، لقد وصلنا». سبقتنا مني وفتحت

الباب الكبير ثم تراجعت خائفة، خرج عمي فقال لها:

«لا تخافي، توتو كلب اليف، لا يؤذي أحدا».

أما أنا فسلمت على عمي، ثم سألته:

«أين العجل الصغير يا عمي؟ وكيف صار؟»

- فأجابني قائلا: «لقد صار نوراً قوياً. هو الآن

في الحقل بجوار المحراث».



## الوصف :

تتموقع الصورة في الجهة العلوية على يسار الصفحة ، اذ تظهر لنا من خلالها عدة شخصيات أمام المنزل ومرآب بداخله جرار ، و أمامه بعض الحيوانات ( الدجاج ، الغنم والكلب ...) و تبدو الأرض مغطاة بالعشب الاخضر أما بالنسبة للشخصيات الموجودة في الصورة مرتبة كالآتي :

الشخصية رقم 1 تلبس بدلة زرقاء و سروال بني و ربطة عنق سوداء، و تبدو عليها الدهشة و على يسارها الشخصية رقم 2 التي ترتدي قميص أخضر ، و سروالا ابيض و حذاء أحمر ، وهي منحنية الى الامام باسطة يديها إلى كلا الجهتين ، و على يمين الشخصية رقم 1 تظهر لنا الشخصية رقم 3 التي تلبس قميص و تنورة بنفسجية فاتحة و هي هاربة الى الشخصية رقم 1 ، و يبدو عليها الخوف و بالتدرج الى يسار الصورة نلاحظ الشخصية رقم 4 التي تلبس لباس تقليدي المتكون من معطف رمادي و قميص أبيض و سروال بني و عمامة باللونين الأبيض و الأحمر .

## المستوى التعيني :

## المستوى التشكيلي :

الحامل : صفحة 72 من كتاب اللغة العربية كتاب التلميذ .

مساحة الحامل :  $26.5 \times 19.5 = 516.75$  سم<sup>2</sup> .

مساحة الرسم :  $8.5 \times 5.5 = 46.75$  سم<sup>2</sup> .

الزوايا : تظهر الصورة من خلال زاوية إرتكازية بغية إظهار جميع الشخصيات .

تركيب الصورة على الورقة : يتمحور النظر - للوهلة الأولى - في الصورة على الجهة الوسطى ليتدرج بعد ذلك إلى اليسار لكي تبرز لنا جميع الشخصيات .

الخطوط و الأشكال : لا نكاد نلمح أثر للخطوط و الأشكال و الغرض من ذلك هو تبسيط المعنى .

الألوان : يغلب على الصورة اللون الأخضر للدلالة على الخصوبة و التفاؤل وهو لون الطبيعة أما بقية الألوان فجاءت بغرض التمييز بين الشخصيات .

الرسالة الأيقونية :

الأيقونة البصرية :

تمثل الشخصية رقم 1 والد رضا و الشخصية رقم 2 هي رضا و الشخصية رقم 3 فهي الطفلة منى اما الشخصية رقم 4 فهي عم رضا أما المكان الذي يحيط بالعائلة هو المزرعة .

الرسالة الألسنية :

وظيفة الترسيخ : ان النص لايتوافق مع الصورة و هذا لأن النص يتحدث عن السيارة إلا أننا لانرى أثرا للسيارة في الصورة .

. وظيفة المناوبة : تتمثل في أجزاء الحوار الذي جرى بين العم ومنى عندما قال لها : " لا تخافي ، توتو كلب أليف " و بين العم و رضا حين سأل رضا العم : " أين العجل الصغير يا عمي ؟و كيف صار ؟ "

المستوى التضميني :

إن مضمون الصورة يشير الى أن الأب ذهب رفقة ابنه عند أخيه القاطن بالريف ، كما يبدو من خلال المساحات الخضراء التي تغطي الأرض ، و الحيوانات (الأغنام، الدواجن) ومن الأدوات المستعملة في الفلاحة (الجرار) . و من خلال السمات العامة للصورة أن شخصية العم لم يسبق لنا التعرف عليها و كما يظهر على هذه الشخصية تمسكها و تشبها باللباس التقليدي الذي لا نلمحه عند والد رضا ..و أن النص جسد قيمتين إيجابيتين :

- القيمة الأولى تتمثل في القيمة الدينية و هي صلة الرحم .

- القيمة الثانية قيمة اجتماعية فتمثل في استغلال الحسن للعطلة بتوطيد العلاقات الأخوية .

النضالُ والمُواطنة

0020

## زكريا يفوز

## ■ أشاهدُ وأستمعُ

وضعت المعلمة غلطة على المكتب وقالت : « استخارون

مُسؤولاً للقسم و مُساعداً له . ربما يوجد فيكم من يرغب

في الشرح . ثم شرحت للطلاب طريقة الانتخاب ،

فأختر كل تلميذ الاسم الذي يريده .

قررت المعلمة الأوراق ، فتحصل زكريا على

أكثر الأصوات ، وجاءت وزارة سلمى . فهنأت

الفائزين ، وقالت لهما : « لعلكما علمتُما

مدى محبة زملائكما وثقتهم فيكما ، فكونا

في المستوى . »



## الوصف :

يظهر الرسم لنا في النص العلوي في يسار الورقة و يظهر لنا مجموعة من التلاميذ في صفهم الدراسي حيث أن ثلاثة منهم فوق المصطبة و ثلاثة آخرين جالسين في مقاعدهم و على أعلى يمين الصورة ، مكتب تجلس فيه المعلمة و هي تلبس فستانا أحمر و هي تشير إلى التلاميذ الذين فوق المصطبة و فوق المكتب صندوق و بعض الأوراق المنتشرة فوقه .

## المستوى التعيني :

## أ/الرسالة التشكيلية :

الحامل : صفحة 96 من كتاب اللغة العربية ، كتاب التلميذ .

مساحة الحامل :  $26.5 \times 19.5 = 516.75 \text{ سم}^2$

مساحة الرسم :  $8 \times 6.5 = 52 \text{ سم}^2$

الزوايا : تظهر الصورة في زاوية عادية و ذلك لإظهار الشخصيات و هي تقابلنا .

تركيب الصورة على الورقة : يبدو أن النظر من خلال الصورة متوازن نسبيا إن لم يكن متركزا في الجهة اليسرى حيث يظهر المكتب و الشخصيات التي بقربه .

الخطوط و الأشكال : تنعدم الخطوط و الأشكال في الصورة لأن الغرض من الصورة هو تبسيط المعنى .

الألوان : تظهر في الصورة عدة ألوان و ذلك للتمييز بين الشخصيات .

الرسالة الأيقونية :

أ/الأيقونة البصرية : تمثل الشخصية التي تجلس في المكتب المعلمة و هي مع التلاميذ في القسم ، و يظهر على المصطبة شخصية تلبس قميص أخضر هو الطفل رضا و هو مع زكريا و سلمى ، و على المكتب صندوق الذي يمثل علبة للانتخاب .

الأيقونة اللسانية :

من خلال الصورة يظهر لنا ان القسم ينتخب المسؤول و المساعد عن طريق عملية الانتخاب حيث قامت المعلمة بالإشراف عليه و فاز فيه كل من زكريا و سلمى .

الرسالة الألسنية :

وظيفة الترسيخ : يظهر في النص حوار بين الشخصيات و ذلك لتأكيد المعنى الذي تقدمه الصورة و يعززها .

وظيفة المناوبة : و يظهر من خلال الخطاب الذي وجهته المعلمة على زكرياء و سلمى .

المستوى التضميني :

يدل مضمون الصورة و النص المصاحب له على عملية اختيار مسئول للقسم و التي تدل على قيمة سياسية تتمثل في الديمقراطية و ذلك عن طريق الانتخاب و التصويت و عملية فرز الأصوات ، و رضا رغم دوره لم يظهر جليا إلا أن وضعه في الصورة هو للدلالة على أن هو قسم رضا حتى لا يكون النص خارج عن سياق نصوص الكتاب .

المواصلات و الاتصال

2

## في نادي الأنترنت

### أشاهد وأستمع

قال الأب لرضا:

- أنظر، هذا نادي الأنترنت، تعال معي لأنفتح علبة الرسائل، كما يفعل هؤلاء.

- هل سامي البريد يترك رسائلنا هناك؟

- لا إنها رسائل إلكترونية.

جلس الأب أمام الحاسوب، و تقرب بأصبعه على لوحة

المفاتيح، فانفتحت الشاشة باللون زاهية،

فأراد رضا لمس لوحة المفاتيح فقال له أبوه:

- انتبه ... احذر أن تضغط على الزر...

أنظر، هذه رسالة صديقي سامي من بيروت.





## الوصف :

جاءت الصورة في الجهة العلوية على يسار الصفحة إذ تظهر لنا الشخصية رقم 1 تلبس قميص أخضر و سروال أبيض بجانبها الشخصية رقم 2 التي تلبس بدلة زرقاء، هما جالسان على كرسيين متحركين ، أمامهما طاولة عليها جهاز كمبيوتر. فالشخصية رقم 1 يبدو على ملامح وجهها الانبهار، الشخصية رقم 2 تضع يدها اليسرى على لوحة المفاتيح وتشير بيدها الأخرى إلى شاشة الكمبيوتر .

## المستوى التعيني :

الرسالة التشكيلية : الحامل : صفحة 112 من كتاب اللغة العربية ، كتاب التلميذ .

مساحة الحامل :  $26.5 \times 19.5 = 516.75$  سم<sup>2</sup> .

مساحة الرسم :  $72=9 \times 8$  سم<sup>2</sup> .

الزوايا : الزاوية التي تظهر لنا الصورة من خلالها هي زاوية شاقولية لتوضيح الشخصيتين .

تركيب الصورة على الورقة : الصورة متوسطة الحجم تظهر معالمها بكل وضوح ، و تتشكل توازنا بين عناصرها .

الخطوط و الأشكال : تنعدم الخطوط و الأشكال في الصورة لأن الغرض من الصورة هو تبسيط المعنى .

الألوان : الألوان في الصورة هي للدلالة على عناصرها و التميز بينها .

الرسالة الأيقونية :

الأيقونية البصرية :

تمثل الشخصية رقم 1 رضا ، بينما الشخصية رقم 2 والد رضا و هما جالسان على كرسيين متحركين و هم يطالعون شيء ما في جهاز الكمبيوتر .

الأيقونة اللسانية :

يظهر النص والد رضا و قد أخذ ابنه إلى نادي الأنترنت ، و ذلك لقراءة رسالة إلكترونية من صديق والد رضا ، و يظهر هنا على أنه لا يعرف عن استخدامات الكمبيوتر.

الرسالة الألسنية :

وظيفة الترسيخ : تتمثل في إظهار النص لوالد رضا و هو يقرأ الرسالة كما تدل عليه الصورة .

وظيفة المناوبة: تتمثل في إظهار التفاصيل الواردة في الرسالة الإلكترونية .

المستوى التضميني :

إن المضمون الذي تدل عليه الصورة التي تظهر اصطحاب والد رضا لابنه إلى نادي الأنترنت يتضمن عدة قيم نذكر منها:

القيمة الأولى : قيمة تعليمية تتمثل في الإحاطة بالتكنولوجيا.

القيمة الثانية : قيمة تربوية تتمثل في مراقبة الآباء لأبناء هم عند استخدام التكنولوجيات حتى لا يساء استخدامها .

القيمة الثالثة : قيمة وطنية و هذا بتشويق صديقه الساكن ببيروت الى رؤية معالم الجزائر .

## الخاتمة :

لقد توصلنا الى النتائج الآتية نوجزها فيما يلي :

❖ ان المعرفة في الماضي قد ركزت على السماع و ثقافة الأذن، إلا أن عصرنا الحالي أضاف عنصرا آخر يتكامل مع الأول ألا وهو عالم الصورة و ثقافة العين خاصة ما نشهده في الآونة الأخيرة من تطور مذهل للتكنولوجيا .

❖ فالصورة غزت جميع مناحي الحياة فأصبحت الصورة لغة بحد ذاتها و التأويل فعل لغوي، فإذا كان التأويل في السابق مقصورا على النخبة ، بينما في عصرنا الحالي فإن عامة الناس تستقبلها دون شرط لغوي ، و من دون تأويل لأن الصورة تصحب الخطاب.( المكتوب / المرئي)

❖ لقد تعددت و تنوعت المفاهيم حول الصورة فهي وسيلة ايضاح سهلة يفهمها أكبر قدر من المتلقين ، اذ توصل المعنى مباشرة الى الهدف المراد ابلاغه دون بذل جهد أكبر.

❖ الصورة البيداغوجية من بين أهم الأدوات و الآليات الإستراتيجية المهمة في المنظومة التربوية ، و لا تعد تأثيرا جماليا و لم تأت اعتباطيا ، و انما تصبو لغاية وهدف عن الموضوع ، اذ تحمل عدة معاني و ايحاءات ، و رسائل خفية مشبعة بالكثير من الأفكار و المعاني.

❖ الصورة البيداغوجية نسق يحمل الدلالة ، فهي أداة تعبيرية تحرك وجدان المتلقي بحيث تعزز العلاقة التواصلية بين المرسل (المعلم) المتلقي (المتعلم). كما تنشط عقله للبحث و التفكير و بالتالي التعبير عنها بطلاقة و لهذا يجب أن يوليها أهل الاختصاص العناية الفائقة من حيث الشكل و الرسم و اللون .

❖ يعد الكتاب المدرسي الوسيلة الوحيدة المعتمد عليها في دول العالم الثالث فهو لصيق بالمتعلم ، فهو مرادف للمنهاج التعليمي ، اذ يعمل على ترسيخ الهوية الوطنية و كذا التراث الثقافي .

❖ فمن خلال التحليل السيميولوجي لبعض الصور البيداغوجية المبتوثة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي من التعليم الابتدائي التي تتلاءم صورها مع النص المرافق لها وكما ترتبط هذه الصور ارتباطا أساسيا بالشخصيات التي أضفت على الكتاب المدرسي الجاذبية للمتعلم الذي يلج مقاعد الدراسة لأول مرة .

❖ فالتحليل السيميولوجي هي الطريقة الأنسب لتحليل الصور البيداغوجية ،اذ من خلال تحليل مضمون الصورة ،بحيث تظهر مختلف الإيحاءات ، المعاني والدلالات التي تحويها الصور من خلال مختلف العناصر المشكلة لها من ألوان ،أشكال ، خطوط و كذلك حجم مساحة الصورة و موقعها من الصفحة .

❖ **رضا :** الشخصية المحورية في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الأولى ابتدائي حيث لا يكاد يخلو نص من صورته أو التعرض لذكره ،حيث يظهر في جميع الصور المصاحبة للنص أنه التلميذ البالغ من العمر ست سنوات ،المواظب ،المجتهد في دراسته ،وأنه الطفل النظيف المحب للناس ، لوطنه و المنظم لوقته ... و الى غير ذلك من القيم الإيجابية .

❖ **منى:** تبرز منى أنها طفلة صغيرة ساذجة على عكس أخيها رضا فهي غير مسؤولة عن تصرفاتها و التي تكون في بعض الأحيان محل سخيرية من طرف أخيها رضا أو بعض أفراد عائلتها و هذا يعود الى سنها الصغير .

❖ **الأب :** يتضح لنا من خلال الصور التي ظهر فيها أنه شخصية متعلمة و أنه مسؤول عن أسرته ، و هذا الدور يمثل أغلبية الآباء في المجتمع الجزائري .

❖ **الأم :** تظهر على أنها المسؤولة على ترتيب شؤون البيت وإعالة أسرته و تربية الأطفال وهذا ما يمثل أغلبية النساء الجزائريات كما يظهر لنا من خلال لباسها أنه لا يعكس هوية المجتمع الجزائري .

❖ **الجد :** يظهر الجد في معظم الصور البيداغوجية من حين لآخر، حيث لا يشكل دور أساسي فهو غير فعال ،اذ يظهر بطرافته الساذجة مع حفيدته (منى) ، بينما لا يتجسد في شخصيته دور الشيخ الحكيم الذي نتعلم منه اذ يفقد للمغزى الحقيقي كما نلاحظ من خلال بروزه في معظم الصور أنه متمسك بلباسه، الذي يعكس أصالة المجتمع الجزائري و اعتزازه بالتراث و الإرث الثقافي.

❖ **الجددة :** ان الجدة لها دور غير فعال في معظم الصور البيداغوجية ،اذ تبرز بشكلها فقط اذ هي غائبة في معظم الصور بنصائحها وإرشاداتها القيمة ، و حاضرة شكلا وهذا بلباسها التقليدي ، الذي يعكس هو الآخر أصالة و عراقة المجتمع الجزائري .

❖ **المعلمة:** يبرز دور المعلمة في تلقينها المعارف ،تقديم النصائح والتوجيهات ،غرس المبادئ و القيم الإيجابية بين المتعلمين ، وتأييدها لرسالتها التربوية على أكمل وجه

كما أن لباس المعلمة دخيل على المجتمع الجزائري إذ يعكس المرأة الأوروبية إذ لا يمت لباسها أي صلة بالتراث الجزائري المحافظ .

و بناء على ما ذكرناه سالفًا فالتحليل السيميولوجي للصور البيداغوجية المبنوثة في كتاب المتعلم للغة العربية للسنة الأولى ابتدائي ،لايزال ميدان بكر يحتاج لباحثين مهتمين و مختصين ، من أجل استثمار مستجدات البحث ،في فهم و تأويل معاني الصور .و في الختام لا أدعي لنفسي الكمال و أختتم بما قاله أبو فرج الأصفهاني : "ما كتب أحد في يوم كتابا الا قال في غده و الله لو أني فعلت كذا لكان أحسن ، ولو غيرت هذا لكان يستحسن ، لو أضيف هذا لكان أجمل ،لو أترك هذا لكان أفضل و هذا من أفضل العبر هو دليل استيلاء النقص على سائر البشر "

## قائمة المصادر و المراجع :

### المصادر :

- بن يسعى و آخرون ، اللغة العربية : السنة الأولى من التعليم الابتدائي كتاب التلميذ ، الجزائر ، الديوان الوطني للمطبوعات و المنشورات الشهاب ط 2 2008 .

### المعاجم و القواميس :

1 -أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور) لسان العرب ، دار صادر بيروت لبنان 1968

، المكتبة الإسلامية للطباعة معجم الوسيط 2- ابراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات ، سنة 1972 .<sup>1</sup> والنشر و التوزيع ، إسطنبول ، تركيا ط 2 ، ج

### المراجع :

#### أباللغة العربية :

، دار المريخ المملكة العربية الكتاب المدرسي تأليفه و إخرجه الطباعي 1 - أحمد أنور ، السعودية ، د ت

2 – أحمد عمر مختار، اللغة و اللون ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ط 1 1972.

دار البلاغة و السيميولوجيا عند رولان بارث دراسات سيميائية 3- بوقربة الشيخ : البيضاء ط 2 1987 .

دار الاطلس للدراسات علم الاشارات السيميولوجي 4 - بيرجير و ترجمة منذر العياشي و الترجمة 1988 ط 1

: مؤسسه الوراق للنشر السيميولوجيا بين النظرية و التطبيق 5 - جميل حمداوي : و التوزيع ط 1 2011

: سلطة الصورة – بحث في ايدولوجيا الصورة و صورة الايدولوجيا 6-حميدة مخلوف دار سحر للنشر ط1، 2004 .

دار توبقال للنشر ط 1 1987 دروس في السيميائيات 7 - حنون مبارك :

وحدة رغاية الجزائر 2002 السيميائية اصولها و قواعدها 8 - رشيد بن مالك

- ، دار قرطبة للنشر سيمولوجية الصورة بين النظرية و التطبيق 9 - رضوان بالخيري ،  
و التوزيع ، الجزائر ، ط1، 2002 .
- ، 2005<sub>1</sub> -رياض بدري مصطفى، الرسم عند الأطفال ، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع ط  
افريقيا الشرق المغرب 2004 مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري، 11-سعاد عالمي :
- 12 - سعيد التل و آخرون، المرجع في مبادئ التربية ، دار الشرق للنشر الأردن 1993 .
- 13 - شريف اللبان : الطباعة الملونة ، مشكلات و تطبيقات العربي مصر 1993 .
- ، جامعة فيلادلفيا ثقافة الصورة في الإعلام و الاتصال 14 - صالح أبو الأصبع و آخرون  
كلية الآداب و الفنون دار مجدلاوي للنشر و التوزيع عمان 2008 .
- 15 - صفوت مكتبة النهضة ، القاهرة ط 4 . علمية الاتصال الإعلامي محمد العالم ،  
دار صفاء للنشر إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة طارق عبد المجيد جميل ،  
والتوزيع عمان ط1 2005
- 16- عبد الله ابراهيم ،سعد الغانمي ، عواد علي : معرفة الآخر مدخل الى المناهج النقدية  
الحديثة ، المركز الثقافي العربي ط1 1996 .
- ، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن ط1 الوسائل التعليمية و المنهج 17-عبد الحافظ سلامة،  
2000 .
- تحليل محتوى مناهج اللغة العربية 18-الرحمان الهاشمي و علي عطية محسن : 18 - عبد  
2009<sub>1</sub> ط دار صفاء للنشر و التوزيع لأردن رؤية نظرية تطبيقية
- مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات ، سيمائية الصورة 19- قدور عبد الله ثاني  
البصرية في العالم ، دار الغرب للنشر و التوزيع . مؤسسة الوراق ط1 2007 .
- بيروت عويدات للنشر و الطباعة إشارات رموز الأساطير 20- لوك بوالتر ، فايز كمتفش  
ط1، 2001.
- ، دار البيضاء مقدمة إلى الصحافة المصورة ، الصورة وسيلة اتصال 21- محمود أدهم /  
المغرب د.ط .

، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة : السينما و التلفزيون 22- محمود سامي عطا الله ،  
1997 ط1،

الصورة و الإقناع (دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة في 23- محمود شمال حسن :  
( دار الأفاق العربية مصر ط 1 2006 .الإقناع

دار من طاليس الى افلاطون تاريخ الفكر الفلسفي اليوناني 24- محمد علي ابو زيان  
1976 النهضة العربية بيروت ط 1 .

( النظرية و التطبيق) عالم تأثيرات الصورة الصحفية 25 - محمد عبد الحميد ، السيد بهنسي:  
الكتب للنشر و التوزيع ط 1 2004

26- موسى صاري دليل المعلم التطبيقي لكتاب و منهاج السنة أولى ابتدائي 2003/2002  
باللغة الفرنسية :د

1- bcorula et peuroulit – la sematique de l image E.D.L libraire de la  
grouve . paris .

2-judith lazar . sociologie de la communication de masse armand  
colin paris 1991 .

ج/ المذكرات :

: دراسة تحليلية دلالة العناصر السردية في الإشهار التلفزيوني 1- خديجة هادف ليندة،  
2006. سيميولوجية لومضات نجمة للهاتف النقال ، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر

المجلات :

2 -حسن حنفي عالم الأشياء و الصور مجلة فصول عدد 62 -2003

، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 277 ، مارس 2001 التفضيل الجمالي 3- عبد الحميد شاكر،  
الكويت.

4- عبد الحميد شاكر، عصر الصورة سلسلة عالم المعرفة ، العدد 311 ، يناير 2005.

5- فاييزة يخلف ، الأسس الفنية و النفسية للصورة الإعلامية، المجلة الجزائرية للإتصال  
معهد العلوم و الإتصال ، العدد 14 ديسمبر 1996 .



د/ المواقع الإلكترونية :

1-www anfase. Org 18:03 الساعة 2010 نوفمبر

2-www.onefd.edu.dz بدون ساعة ، تاريخ

# الفهرس

- دعاء
- شكر
- إهداء
- مقدمة ..... (أ - ث)
- مدخل ..... 01
- الفصل الأول: الصورة البيداغوجية و أبعادها الدلالية
- تمهيد ..... 10
- المبحث الأول : الصورة المفهوم المعنى إجمالاً ..... 11
- المبحث الثاني : الصورة البيداغوجية و مميزاتها ..... 15
- المبحث الثالث : دور الصورة البصرية في تفعيل العملية التواصلية ..... 21
- الفصل الثاني :مدونة الكتاب المدرسي (الشكل و المضمون)
- تمهيد ..... 29
- المبحث الأول : مضامين كتاب اللغة العربية و علاقتها بالمتلقي ..... 30
- المبحث الثاني : بلاغة الصورة ..... 35
- المبحث الثالث : قراءة الصورة البيداغوجية عند رولان بارت ..... 42
- الجانب التطبيقي : التحليل السيميولوجي للصورة البيداغوجية ..... 46
- الخاتمة ..... 84
- الملاحق ..... 88
- المصادر و المراجع ..... 99